مجلة روضة المعارف

مجلة مدرسية علمية تهذيبية

يصدرها

اللجنة العلمية لتلاميذ مدرسة روضة المعارف

الوطنيـــة

بدل اشتراكها السنوي : ٥٠ قرشاً

تصدر مرة في الشهر وسنتها عشرة اشهر

طبعت في مطبعة بيت المقدس

عام
٢٢٢١

صحن مدرسة روضة المعارف الوطنية

احدى غرف التدريس في مدرسة روضة المعارف الوطنية

مجلة روضة المعارف

مجلة مدرسية اجتماعية ادبية تاريخية تهذيبية

الجزآن ٦ - ٧ السنة الثانية

القدس: ١ شوال سنة ١٣٤١ و ١٦ ايار سنة ١٩٢٣

كلمة للاباء والمربين

في البلوغ والعفاف

من اكبر المصائب ان جل الآباء والمربين في هذا العصر يجهلون واجباتهم العظمى التي هم مدينون بها نحو ابنائهم ومنهم من لا يدرك قيمة الارشاد والتربية والتهذيب فتراهم يفشلون كل الفشل في سبيل صيانة اولئك البنين من الرذائل وتدريبهم على التمسك باهداب الطهارة الشخصية والعفة الاجتماعيه

واني ليسوءني ان ابوح بالحقيقة المرة الجارحة التي تؤلم الكثيرين وهي ان معظم شباننا (ان لم يكونوا كلهم) اشرار فاسقون، اولي اجسام ضئيلة وعقول

فاسدة وهمم فاترة لا همَّ لهم في هذه الحياة الا التمتع بالملذات الدنيوية وقضاء شهواتهم البهيمية وما سبب ذلك الا لان سبل الهداية وطرق التربية التي يسير عليها اكثر المربين والمهذبين، فاسدة وبعيدة عن الصواب بعد السماء عن الارض

لا مراء في ان كثيراً من اولئك الآباء والمربين يسعون السعي الحثيث وراء العناية بتربية ابنائهم تربية صحيحة تؤهلهم لان يكونوا رجالاً اشداء اولي اجسام قوية وعقول ثاقبة وهمم عالية، تربية تلبسهم اثواب العفة والطهارة وتردعهم عن طرق الشر والضلال، غير انهم لا يعرفون السبل القويمة التي توصلهم الى رغائبهم. ويلوح لي انهم يتخوفون من ايقاظ الافكار السيئة في ادمغة ابنائهم ويريدون اخمادها زاعمين ان ذلك اسلم عاقبة. عَلَى انني لا ادري وايم الله كيف يزعمون هذا الزعم الباطل ولا يكترثون لما يتلقاه اولئك الابناء من تعاليم الازقة الفاسدة، وما يقتبسونه من الرذائل بسبب مخالطتهم لرفقاء السوء وسفلة الخدم وغيرهم من الاوغاد والاشرار الذين يلقون حبال كيدهم وشرهم فيصطادون بها الاغرار. ومن اعجب العجائب ان هؤلاء الآباء والمهذبين قد نسوا او تناسوا مخاطر الفتوة وحبائل الشباب التي طالما كانوا يئنون من آلامها ويعالجون سكراتها هم انفسهم ولم يستطيعوا ان يفلتوا منها الا بشق الانفس ثم لا يدفعهم ذلك الى تحذير ابنائهم من تلك المخاطر المهلكة التي لا بد ان تعتري الانسان في اوائل شبابه وفتوته

وليتني استطيع ان اقدم لاولئك الآباء تلك التحارير الجمة التي تترى عليَّ كل يوم من صغار الاحداث وكبارهم المقيمين في كافة ارجاء المعمور —

ليتني استطيع تقديمها لهم ليتصفحوها ويمعنوا في تلاوتها فعساها تبعث في افئدتهم قليلاً من العطف والحنان والرفق بافلاذ اكبادهم فلا يتقاعسون عن ان ينيروا لهم سبل الشباب المدلهمة وما يعتورها من الاشواك ويرشدوهم الى كل ما يفتقرون اليه في ايام صباوتهم · وها انذا انشر بين ايديهم رسالةً صغيرة حبرتها يد احد اولئك الفتيان الاحداث الذين قضي عليهم ان يعيشوا اشقياء بسبب جهل والديهم وهي نموذج من تلك الشكاوى المؤلمة التي تتصاعد من صدور الاحداث · قال:

«مولاى!» اتوسل اليك بكل محبوب لديك ان ترشدني الى طريق السداد وتفصح لي عن الامور التي يجب عليَّ اجتنابها في اوائل بلوغي · انا لا ادري يا مولاي ما هي الاسباب التي تمنع والديَّ واساتذتي وطبيبي من اشفاء غليلي في هذا الموضوع وهدايتي الى محجة الصواب · فلم يحادثني احد منهم في هذا الصدد بل لا القى عنهم الا صدوداً واعراضاً كلما اردت ان استشيرهم في تلك الامور وهكذا فقد رموني في هوة الجهالة اتخبط في دياجيرها كالناقة العشواء» ·

وقد وردتني رسالة اخرى من احدهم قال فيها:

«ان والديَّ قد منعاني من تعاطي التبغ والدخان وجميع المسكرات، وحرما عليَّ القمار والميسر وحذراني من الخيانة والسرقة وسائر الاخلاق الذميمة، ولم يزالا يحضانني عَلَى التردد الى المعابد لاستماع المواعظ الدينية واقامة الصلوات، وهما يحسبان انهما يحسنان صنعاً ويقومان بجميع واجباتهما نحوي ·

غير ان امراً واحداً تتوقف عليه حياتي او سعادتي وهو اعظم شأناً من هاتيك الامور جميعها كانا يجتنبان محادثتي فيه والافضاء اليَّ به الا وهو اسرار البلوغ»

وان كثيرين من اولئك الاحداث قد دفعهم ما يكابدونه من العناء والنصب في دور المراهقة بسبب صمت ابائهم وسكوتهم لان يصيحوا قائلين: «كيف نستطيع ان نصفح عن جريرة ابائنا بسبب تغاضيهم عن هذا الامر»

ايها الآباء والمربون:

اننا نجد الوفاً من شباننا الاحداث معصومين عن الخمر والميسر وسائر الرذائل وهم في غنىً عن نصائحكم ووصاياكم غير اننا لا نجد شاباً واحداً لم يشعر بشدة الحاجة الى استماع نصائح ابويه ومعلميه في ما يتعلق بالامور التناسلية التي يخالها اكثركم من الامور المحرمة والاسرار المكتومة التي لا يجوز اطلاع الاحداث عليها

كلا إنكم مخطئون في هذا الظن، فقد ذهب ذلك الدور الذي كان يعتبر فيه ان انباء البنين عن شؤون التناسل والزواج ضربٌ من الوقاحة وظهرت لنا نتائجه الوخيمة واضراره العظيمة واتى هذا الدور الذي اثبت لنا ان اخبار اولئك الاحداث عن تلك الامور الهامة يجب ان يكون الدرس الاول من الدروس التي يتلقونها في صباهم. وما ضرنا لو اننا كشفنا لهم عن اسرار البلوغ والمراهقة قبل ان يدخلوا فيهما ولماذا لا نحيطهم علماً بجميع اخطارهما واضرارهما اذا هم انحرفوا عن الجادة المثلى ونخبرهم عن كل ما كنا نشعر به نحن ايام صبانا، ولا نكتمهم شيئاً مما يفتقرون اليه في الشؤون التناسلية، وذلك

بعد ان نربيهم تربية صالحة ونمنعهم من مخالطة الاشرار والفاسقين وبذلك نكون قد ارحنا انفسنا من اضطراب الافكار وارحناهم من مشاق الشباب

لقد انتشرت عادة قبيحة بين الاحداث والفتيان تدعى بالعادة السرية وان معظم ناشئتنا وشباننا ارقاء لها وكثيرون هم المبتلون بالامراض التناسلية كالقرحة والسيلان والزهري.

يا لله ما افظع تلك العادة السيئـة (جلد عميرة او الاستمناء باليد) وما اعظم اضرارها واخطارها فانها كادت تصبح سنة طبيعية لكل اعزب او بالاحرى لكل طالب في المدرسة. انها تنهك القوى الجسدية والعقلية، انها تخمد نور الذكاء والفطانة وقوة الذاكرة، انها تستأصل من الانسان غرائزه الفاضلة وسجاياه الكريمة كالشجاعة والاقدام والمروءة وصدق العزيمة وقوة الارادة وتزرع فيه اردأ الطبائع واسوئها كالجبن والكسل والدناءة واللؤم وضعف الارادة. انها فتكت بالوف من زهرة شباننا وقصفت اغصان صباوتهم واوردتهم حياض المنية ومناهل الردى وانها سلبت عقول الكثيرين واودت بنجابتهم وقطعت حبـال رجائهم وقوضت صروح آمالهم. وليست تلك الضآلة وذلك الضعف والهزال اللذان يعـتريان اجسام الناشئين، بل ذلك الاصفرار الفاقع الذي يصبغ اديم وجوههم ويجعلها كقشور البرتقال الا بسبب تلك العادة الذميمة التي اسرتهم وجعلتهم لها عبيداً ارقاء.

المسؤول الوحيد عن شقاء اولئك البؤساء وآلامهم في هذه الحياة هو الوالد او المربي. يجب على الآباء والمربين اذا كانوا يتطلبون سعادة البنين ان

يخبروهم عن امارات البلوغ وعلائم المراهقة كخشونة الصوت ونبات الشعر وهياج الشهوة التناسلية واندفاق تلك المادة المعهودة ويجب ان يراقبوهم في اوائل هذا الدور مراقبة شديدة كيلا يسقطوا في مهاوي الضلال

يجب ان يرشدوهم الى الحكمة الاجتماعية السامية من خلق الاعضاء التناسلية والى سبل وقايتها والاحتفاظ بها وينذروهم من استعمالها فيما لم تخلق لاجله

يجب ان لا يدعوهم يخالطون احداً من الاشرار وذوي الاخلاق الرذيلة ولا يمكنوهم من العزلة والانفراد ويبعدوهم عن معاشرة النساء والتردد الى اماكن اللهو وتلاوة الكتب الفاسدة ويشغلوهم بمطالعة الكتب الادبية التهذيبية الخالية من الغزل ومن كل ما يثير فيهم تلك الشهوة البهيمية. ويجب ان يقصوا عليهم سير الابطال وعظماء الرجال وما اتصفوا به من الشيم العالية والصفات النبيلة ويلقوا عليهم انباء اولئك الذين فسدت اجسامهم وذهبت عقولهم فامسوا بين جدران المستشفيات يكابدون آلام الحياة بسبب طيشهم وجهلهم وارتكابهم الرذائل ويسردوا لهم اخبار الذين ذهبوا ضحية غواياتهم وضلالهم فاصبحوا تحت اطباق الثرى اجساداً هامدة

يجب ان يفصحوا لهم عن كل ذلك ولا يكتموهم سراً من اسرار المراهقة والبلوغ هذا اذا كانوا يتطلبون سعادة ابنائهم ويودون ان يروهم اقوياء اشداء مهذبين ذوي عقول نيرة واجسام صحيحة ونفوس ابية وعزائم ماضية والا فليدعوهم وشأنهم فلسوف يحصدون شر ما يزرعون

تعريب تيسير ظبيان

الفاجعة

للشاعر المبدع خير الدين افندي الزركلي

اللهُ للحدثان كيف تكيد بَرَدَى يغيضُ وقاسيونُ يميدُ
وفواجع الَملوَين ما لجماحها كبح ولا لجراحها تضميدُ
تَفدُ الخطوب عَلَى الشعوب مغيرةً لا الزجر يدفعها ولا التنديد
هل في الشآم واهله، من نابسٍ والنائبات لها عليه وفودُ
ما في دمشق لناهضٍ من عزةٍ وبها سرادق غاصب ممدود
بلدٌ تبوَّأهُ الشقاء، فكلما قدُم استقام له به تجديدُ
لانت عريكة قاطنيه، ومادروا ان الضعيف معذب منكودُ
ما تنفعُ الحججُ الضعيفَ وانما حقُّ القويِّ معزَّز معضودُ

***

لهفي عَلَى وَطنٍ يجوسُ خلالَه شُذَّاذُ آفاقٍ شراذمُ سُودُ
ابرابر السنغال تسلبُ أُمتي وطني ولا يتصدعَ الجلمودُ
شر البلية، والبلايا جمة ان يَستبيح حمى الكرام عَبيدُ
مَن للحمى؟ ايقيه من عثراته طول الأناة، وفي الأَناة جمودُ
زعماؤه متنافرون، واهله متناظرون، وللعداة وعيدُ
كم رَدَّدوا رأياً لمل به الهدى والرأي آفةُ نُجحه الترديدُ
ورَدوا به كدَرَ الحياة وصفوها عبثاً وليس على السراب ورودُ

وتراجعوا يتقلبون عَلَى لظىً ... وبكل قلب لوعة ووَقودُ
غلت المراجل فاستشاطت امةٌ ... عربيةٌ غضباً وثار رقودُ
زحفت تذود عن الديار ومالها ... من قوة فعجبت كيف تذودُ
الطائرات محوّمات حولها ... والزاحفات صراعهن شديدُ
ولقد شهدت جموعها وثابةً ... لو كان يدفع بالصدور حديدُ
ويح الجناة عَلَى الشآم جنايةً ... تيمور ضاق بمثلها ويزيد
جهروا بتحرير الشعوب واثقلت ... متنَ الشعوب سلاسلٌ وقيودُ
كم انةٍ بلغ السماء دويّها ... من امةٍ تفني اسىً وتبيدُ
ريع الفضاء لها بجلجل قاصفٌ ... وتزلزلت أَرض وخرَّ مشيد

***

خدعوكِ يا أُم الحضارة فارتمت ... تجني عليكِ فيالقٌ وجنودُ
قرآن احمد ان بكاك فقد رثى ... لكِ قبله الانجيلُ والتلمودُ
من ذا يكفكف ادمعاً مهراقةً ... كالغيث تهطل حسرةً وتجودُ
تسقي بها في الغوطتين مباسمٌ ... ذهب النواحُ بمائها، وخدودُ
احمامةَ الوادي الاغنِّ تفجعي ... وتوجعي، لا يحسنُ التغريدُ
هلاّ تلوتِ عَلَى معالم جلّقٍ ... مني التحية، والمزار بعيدُ
لم اسلها، وحبست عنها عبرتي ... اني عَلَى حرق الانين جليدُ
انا في هواك كما يشاء هواك لي ... كلفٌ بحبك يا دمشقُ، ودودُ
لم أَنأَ عنكِ قلىً ولا لنقيصةٍ ... ما انتِ الا ربعي المحمودُ
لكن هجرتك حين حاقَ بك الاذى ... ما للأُباة عَلَى الهوان قعودُ

اقصيتُ عنكِ ولو ملكتُ اعنتي لم تنبسط بيني وبينك بيدُ
اترينها الايام تجمع بيننا وترين عهد صفائها سيعود
انضمنا بعد الشتات خمائلٌ ريانةٌ وازهارٌ وورود
ما لي تساورني الهموم كأنني هدف الليالي والزمان يصيدُ
أمسي وأصبح كالمدله حائراً يعتادني التأريقُ والتسهيدُ
وعهدتني ثبتَ الجنان على النوى والنفس تضعف تارةً وتشيدُ
نذروا دمي حنقاً عليَّ وفاتهم انَّ الشقيَّ بما لقيتُ سعيدُ
اللهُ شاء لي الحياةَ وحاولوا ما لم يشأ ولحكمه التأبيدُ
قل للشيد بذكرهم هلاَّ انثنى وعليه من كلحَ الصغار برودُ
خان العهودَ فلم تبرَّ يمينه وعلى رؤوس الخائنين شهودُ

***

في ذمة الاجيال نهضة امةٍ اودى بها التهويل والتهديدُ
وثقت بعهد الاقوياء فاسلمت هيهاتَ ما للاقوياء عهودُ
ما سجل التاريخ عبرةَ وأدِها الا لينهض في الغد الموؤود
إنْ لا تهبَّ غداً تخلدَّ مجدها فلمجدها من بعده التخليدُ
والشعب ان عرف الحياة فماله عن دَرْك اسباب الحياة محيدُ

عمان خير الدين الزركلي

اقوال في الحكم والتربية

ما قرأت كتاب رجل الا عرفت مقدار عقله فيه

زياد

ما صام من ظل يأكل لحوم الناس بالغيبة

حديث

ما الانجليز الا تجار وكل مجدهم في ثروتهم

نابوليون

اذا بدا لك امران لا تدري ايهما اصوب فانظر ايهما اقرب الى هواك فخالفه فان اكثر الصواب في خلاف الهوى

ابن المقفع

قيمة المرء خلقه لا علمه كما يذهب اليه اساتذة التعليم عندنا

غوستاف لو بون

ان للحاضر سيئات فوق سيئات الماضي فلا خير في العصرين

المنفلوطي

قبل ان تصادق الرجل كل معه رطلاً من الملح

مثل انكليزي

البطالة أم كل الرذائل

مثل افرنسي

تفقهوا قبل ان تسودوا — عمر بن الخطاب

غاية الادب ان يستحي المرء من نفسه

افلاطون

بعض الناس يسمعون باذانهم، والبعض ببطونهم، والبعض بجيوبهم والبعض لا يسمع ابداً — جبران

الجمال دين الحكماء — شاعر هندي

من ترك الشهوات عاش حراً — مثل عربي

الحلاقة بالفاس ولا جميل الناس

مثل عامي

لا يمكننا ان نتم عملاً ونحن نيام

نابليون

ليس لاحد ان يعرف قيمة غيره الا اذا كان مساوياً له او اعلى منه

مرقس اوريليوس

خير الواعظين القلب. وخير المعلمين الزمان. وخير الكتب الدنيا. والله خير الاصدقاء — التلمود

رجاء: نرجو حضرات المشتركين ان يسددوا ما عليهم من بدلات الاشتراك ولا سيما اشتراكات السنة الماضية

باب الادب

ابو تمام

حبيب بن اوس الطائي

هو الشاعر المفلق (١) المجيد فخر طيء وامام الشعراء المتقدم البارع الذي طار ذكره في الآفاق واول من كسا معاني الشعر رونقاً جديداً نسجت بقية الشعراء عَلَى منواله وكان واحد عصره في ديباجة اللفظ وفصاحة الشعر وحسن الاسلوب · وقال عنه صاحب كتاب الاغاني ان السليم من شعره النادر شيء لا يتعلق به احد وله اشياء متوسطة ورديئة · (٢) ومن الناس من يتعصب له فيفرط حتى يفضله عَلَى كل سالف وخالف · واقوام يتعمدون الرديء من شعره فينشرونه ويطوون محاسنه · وقد فضل ابا تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء من لا يشق الطاعنون عليه غباره ولا يدركون وان جدّوا آثاره

---

(١) أفلق الشاعر أتى بالعجيب

(٢) روي عن بعض الشعراء ان ابا تمام انشده قصيدة له أحسن في جميعها الا في بيت واحد فقال له يا ابا تمام لو القيت هذا البيت ما كان في قصيدتك عيب · فقال له انا والله اعلم منه مثلما تعلم ولكن مثل الرجل عنده مثل اولاده فيهم الجميل والقبيح والرشيد والساقط وكلهم حلو في نفسه فهو وان احب الفاضل لم يبغض الناقص وان هوي بقاء المتقدم لم يهو موت المتأخر

ولد ابو تمام سنة ١٩٠ هـ . بقرية يقال لها جاسم من اعمال حوران وتوفي بالموصل سنة ٢٢٨ هـ . «١» وقبره بالموصل والعامة تقول هذا قبر تمام الشاعر . ونشأ ابو تمام بمصر وكان أسمر طويلاً فصيحاً حلو الكلام وجالس الادباء بمصر واخذ عنهم من النظم والنثر والادب والفضل ما لا مزيد عليه ، فلم يزل يعاني الشعر حتى ملك قياده وساد ذكره . وبلغ المعتصم اذ ذاك خبره فرحل اليه وعرض عليه قصائده فقدمه عن شعراء وقته وبعد مدى صيته وسارت شهرته . وهو صاحب (ديوان الحماسة) الذي دل عَلَى غزارة فضله وحسن اختياره حتى قيل انه في اختياره ديوان الحماسة أشعر منه في شعره . وله مجموع آخر سماه (فحول الشعراء) جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين . وله من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره وقيل انه كان يحفظ اربع عشرة الف ارجوزة غير القصائد والمقاطيع . ومدح الخلفاء والامراء ونال جوائزهم فاثرى وجاب البلاد

وكان الحسن بن رجاء يقول : ما رأيت احداً قط أعلم بجيد الشعر قديمه وحديثه من ابي تمام . ويوجد لابي تمام من الشعر الذي يتمثل به نحو مائة وخمسين بيتاً ولا يعرف شاعر جاهلي او اسلامي يتمثل له بهذا المقدار من الشعر . وابو تمام احد الثلاثة الذين اتفقوا عَلَى تقديمهم من

«١» وقيل كان مولده سنة ١٨٨ او ١٧٢ ووفاته سنة ٢٣١ وقيل غير ذلك

المحدثين وهم ابو تمام والبحتري والمتنبي «١» وكانت لابي تمام حافظة عجيبة نضرب لها مثلاً ما حكاه البحتري قال: دخلت على سعيد بن أسلم الطائي فانشدته قصيدتي في مدحه التي أولها:

أأفاق صب من هوى فأفيقا   أم خان عهداً أم اطاع شفيقا

والى جانبه شخص لا أعرفه. فلما فرغت منها أقبل عليّ ذلك الشخص وقال: اما تستحي تنتحل شعري وتنشده بحضوري، ثم مرّ في القصيدة فانشدها من حفظه. فتغير وجه سعيد والتفت اليّ وقال يا ابن أخي قد كان في الوسائل عندنا مندوحة عن سرقة الشعر. فظننت بان الارض مادت بي وخرجت كاسف البال فسألت عن الرجل فقيل انه ابو تمام الطائي. فلما بعدت لحقني الحاجب وامرني بالعود واذا ابو تمام يضحك فاستدناني وقال يا سيدي الشعر لك وانما هذه عادتي في حفظ القصيدة من مرة واحدة «٢» ولقد نعيت اليّ نفسي فانه ما نبغ من قبيلة مجيد او

«١» ليس المراد هنا تفضيل احد الثلاثة على صاحبيه ولكن الكثيرين يقدمون اباتمام لما لشعره من الرونق والديباجة ويذهبون في ذلك مذاهب شتى. وقيل ان المتنبي كان دائماً يحتقب ديوانيْ ابي تمام والبحتري معه وكان يغير على اشعارهما واشعار المتقدمين فيسرق اشياء كثيرة. وقد عابه الادباء في ذلك. وقال صاحب الاغاني: ما كان احد من الشعراء يقدر على ان يأخذ درهماً بالشعر في حياة ابي تمام فلما مات اقتسم الشعراء ما كان يأخذه. وفي هذا القول ما فيه من الدلالة على شهرة ابي تمام خاصة بالمديح. وسئل البحتري فقال مدّاحة نوّاحة

«٢» قصيدة البحتري هذه نيف وسبعون بيتاً فأحر بمن كانت له هذه الحافظه العجيبة كابي تمام ان يقبض على عنق اللغة ويصيرها طوع امره فيتصرف كيف شاء في ابواب الشعر ويأتي بالعجيب الغريب.

شريف الا مات من كان قبله مثله . ومات ابو تمام في تلك السنة

واشتهر ابو تمام بفطنته وحضور ذهنه فلما مدح احمدَ بن المعتصم بقصيدته السينية وانتهى في انشادها بحضرته الي قوله :

إقدامُ عمروٍ في سماحة حاتم ... في حلم أحنف في ذكاء اياس«١»

قال له ابو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي الفيلسوف وكان حاضراً : ما زدتَ علَى ان شبهت الاميرَ بصعاليك العرب فالامير فوق من قد وصفتَ . فاطرق قليلاً ثم قال :

لا تُنكروا ضربي له من دونه ... مثلاً شروداً في الندى والباس

فالله قد ضرب الاقلّ لنوره ... مثلاً من المشكاة والنبراس«٢»

ولما أُخذت القصيدة من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فعجبوا من سرعته وفطنته

وكان محمد بن عبد الملك الزيات الوزير يقول ، أشعر الناس طراً الذي يقول :

---

(١) عمرو المقصود في البيت هو عمرو بن كلثوم التغلبي صاحب المعلقة المشهور أو عمرو بن معديكرب الزبيدي صاحب الصمصامة . اما حاتم فكرمه وسماحه معروف . والاحنف هو الاحنف بن قيس وكنيته ابو بحر واسمه صخر من بني تميم واحد سادات العرب ضرب المثل بحلمه . وأما إياس فهو اياس بن معاوية بن قرة المزني كان كان قاضى البصرة في زمن عمر بن عبد العزيز واشتهر بالذكاء والفهم والفراسة

(٢) المشكاة بالكسر الكوة في الجدار والنبراس بالكسر ايضاً المصباح وقد اشار بذلك الى قولة تعالى في سورة النور (الله نورُ السماوات والارض ، مثل نورهِ كمشكاة فيها مصباحٌ ، المصباح في زجاجة) الى آخر الآية الكريمة

وما أُبالي وخير القول أَصدقه

حقنت لي ماء وجهي او حقنت دمي

وهو ابو تمام وكان ابرهيم بن العباس الصولي يقول ، اشعر اهل زماننا الذي يقول :

مطر ابوك أبو اهلة وائلٍ ملاء البسيطة عدّة وعديدا
نسب كأن عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عمودا
ورثوا الابوة والحظوظ فاصبحوا جمعوا جدوداً في العلى وجدودا «١»

وهو ابو تمام فاتفقا عَلَى انه اشعر اهل زمانه

ولما قدم (عمارة بن عقيل) الشاعر بغداد اجتمع الناس اليه فكتبوا شعره وشعر ابيه وعرضوا عليه الاشعار فقال بعضهم ههنا شاعر يزعم انه اشعر الناس طراً و يزعم غيره ضد ذلك فقال انشدوني قوله فانشدوه :

غدت تستجير الدمع خوف نوى غدٍ وعاد قتاداً عندها كل مرقد «٢»
وانقذها من غمرة الموت انه صدود فراق لا صدود تعمّد «٣»

«١» الجد ابو الاب وابو الام والجد ايضاً البخت والحظ والعظمة . والمعنى ان الممدوحين وهم بنو شيبان رهط خالد بن يزيد الشيباني جمعوا حسن الطالع والعظمة الى كرم الآباء والجدوود في هذا التعبير ما فيه من الرقة والرشاقة . وما قولك بمن يشهد له إماما من اكبر أئمة الادب والبيان في عصره وهما محمد بن عبد الملك الزيات وابرهيم بن العباس الصولي بانه اشعر اهل زمانه وفيهم خلا هذين امثال مسلم بن الوليد وأبي الشيص وابن المعذل ودِعبل والبحتري وعمارة بن عقيل وغيرهم من الافذاذ

«٢» القتاد شجر صلب له شوك كالأبر و يقال للامر الصعب المنال دونه خرط القتاد

«٣» غمرة الموت شدته

فاجرى لها الاشفاق دمعاً مورّداً   من الدم يجري فوق خد مورد
هي البدر يغنيها تودد وجهها   الى كل من لاقت وان لم تودّد «١»

ثم قطع المنشد فقال له عمارة زدنا من هذا فوصل نشيده وقال:

ولكنني لم أحوِ وفراً مجمعاً   ففزتُ به الاَّ بشمل مبدد «٢»
ولم تعطني الايام نوماً مسكناً   ألذُّ به الاَّ بنوم مشرَّد

فقال عمارة: لله دره لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه اليه عَلَى كثرة القول فيه حتى لقد حبَّ الاغتراب ، هيه فانشده

وطول مقام المرء في الحي مخلق   لديباجتيه فاغترب تتجدد «٣»
فاني رأيت الشمس زيدت محبةً
الى الناس أن ليست عليهم بسرمد «٤»

فقال عمارة: كمل والله ، لئن كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراد المراد واتساق الكلام فأن صاحبكم هذا اشعر الناس

وكان علي بن الجهم يصف ابا تمام ويفضله فقال له رجل والله لو كان ابو تمام اخاك ما زدت عَلَى مدحك هذا . فقال ان لم يكن أخاً بالنسب فانه أخ بالادب والمودة أما سمعت ما خاطبني به حيث يقول ؟

---

(١) وفي رواية (تورد) بدل تودد وجهها (٢) الوفر الغني والكثير من المال ومبدد مفرَّق (٣) الخلق البالي ومخلق مبل . والديباجة واحدة الديباج النسيج المعروف وهي فارسية معربة وديباجة الكتاب فاتحته وديباجة القصيدة حسنها وزينتها ، وديباجة المرء وجهه واراد بديباجتيه جانبي وجهه «٤» السرمد الدائم وقد اخذ ابو تمام هذا المعنى من قول بعضهم «ولو لم تغب شمس النهار لملت» واخذه من ابي تمام كثيرون لم يبلغوا شأوه فيه . وابيات ابي تمام هذه غاية في الرقة والجزالة

ان يختلف ماء الوصال فماؤنا عذب تحدّر من غمام واحد
او يفترق نسب يؤلف بيننا أدب اقمناه مقام الوالد

وكان دعبل بن علي الشاعر يحسد ابا تمام ويضع من قدره فجرى مرة ذكر ابي تمام فقال دعبل كان يتبع معانيّ فيأخذها فقال له رجل في مجلسه : واي شيء من ذلك اعزك الله قال قولي :

وان امرأ أسدى اليّ بشافع اليه ويرجو الشكر مني لاحمق «١»
شفيعك فاشكر في الحوائج انه يصونك عن مكروهها وهو يخلق

فقال الرجل فكيف قال ابو تمام فقال قال :

فلقيت بين يديه حلو عطائه ولقيت بين يديّ مرّ سؤاله
واذا امرؤ اسدى اليك صنيعةً من جاهه فكأنها من ماله

فقال له الرجل أحسن والله . فقال دعبل كذبت قبحك الله . فقال والله لئن كان أخذه منك لقد أجاد فصار اولى به منك . وان كنت أخذته منه فما بلغت مبلغه . فغضب دعبل وانصرف

وحدث بعضهم وكان يتعصب لابي تمام : أنشدت دعبل بن علي شعراً لابي تمام ولم أعلمه انه له ثم قلت له كيف تراه ؟ قال احسن من عافية بعد يأس فقلت انه لابي تمام فقال لعله سرقه

وجاء دعبل الى الحسن بن وهب في حاجة بعد موت ابي تمام فقال له رجل في المجلس يا ابا عليّ انت الذي تطعن علَى من يقول ؟

---

(١) أسدى اليه أحسن اليه

شهدتُ لقد أقوَتْ مغانيكم بعدي
وَمحت كما محتْ وشائعُ منْ برد(١)
وأنجدتم من بعد إتهام داركم
فيا دمع انجدني علَى ساكني نجدا.. (٢)

فصاح دعبل احسن والله وجعل يردد «فيا دمع انجدني علَى ساكني نجد» ثم قال رحمه الله لو كان ترك لي شيئاً من شعره لقلت انه اشعر الناس.

وانشد ابو تمام الامير ابا دلف (٣) قصيدته:

علَى مثلها من اربع وملاعب
أُذيلت مصونات الدموع السواكب (٤)

فلما بلغ الى قوله:

«١» اقوت الدار خلت من ساكنيها. والمغاني جمع مغنى وهو المنزل الذي غني به اهله ثم ظعنوا. ومحت بليت والوشائع جمع وشيعة وهي اللفافة التي يغزل منها الثوب والبرد بالضم الثوب المخطط

«٢» النجد المكان المرتفع من الارض وانجد الرجل اتى نجداً وهو المقصود هنا واتهم اتى تهامة ونجد القسم المرتفع المتوسط من جزيرة العرب وتهامة القسم المنخفض منها المحصور بين جبال السراة وبحر القلزم

«٣» هو الامير الشهير القاسم بن عيسى العجلي احد قواد الخليفة المعتصم اشتهر بالشجاعة والكرم والادب وحسن الصنعة في الغناء وهو الذي يقول فيه الشاعر علي بن جبلة:

انما الدنيا ابو دُلفٍ بين مغزاه ومحتضره
فاذا ولى ابو دلفٍ ولت الدنيا على اثره

«٤» اربع جمع ربع وهي الدار وأذيلت أُهينت ولم يحسن حفظها

اذا افتخرت يوماً تميم بقوسها

وزادت على ما وطدت من مناقب(١)

فانتم بذى قار امالت سيوفكم

عروش الذين استرهنوا قوس حاجب(٢)

محاسن من مجد متى تقرنوا بها

محاسن اقوام تكن كالمعايب

فقال ابو دلف يا معشر ربيعة ما مدحتم بمثل هذا الشعر قط فما عندكم لقائله؟ فبادروه بمطارفهم (٣) يرمون بها اليه فقال ابو دلف قد قبلها واعاركم لبسها وسانوب عنكم في ثوابه فلما تم القصيدة امر له بخمسين الف درهم واعتذر

---

١ تميم بطن كبير من مضر وطّدت ثبتت والمناقب جمع منقبة وهي المفخرة والفعل الكريم

(٢) ذي قار موضع في سواد العراق بقرب الفرات حدثت فيه واقعة عظيمة بين بني شيبان وبين جنود كسري ملك العجم ومن شايعهم من العرب انتصر فيه بنو شيبان انتصاراً مبيناً وهو اشهر ايامهم · اما حاجب فهو حاجب بن زرارة بن (عدس) بضمتين سيد بني تميم وقصة قوسه انه كان حل هو واهله في ارض العراق فانكر ذلك والي الحيرة فكتب الي كسري فكتب اليه يقول ان ارادا ان يرعوا بارضنا فليقدم علينا وفدهم ويعطونا رهائن منهم فقدم عليهم حاجب بن زراره فلما وافقهُ على ما يريد طلب من الرهائن فقال حاجب ليس معي الا قوسي هذه فخذها فضحك منه اصحاب كسرى فقال لهم الملك خذوها منه فانه لم يسلمها الا ولها عنده شأن · فاسترهنوا منه القوس وذهب فوفى لهم بما وافقهم عليه فصار ذلك معدوداً في مناقب بني تميم · ومعني الابيات ظاهر وبنو عجل وبنو شيبان بطن من ربيعة ·

(٣) المطرَفُ والمِطرِف الرداء من الخز وجمعها مطارف

اليه. ثم قال له ما مثل هذا القول في الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسي في قصيدتك الرائية التي اولها:

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر
فليس لعين لم يفض ماؤها عذر «١»

وددت والله انها لك فيّ. فقال ابو تمام بل افدي الامير بنفسي واهلي. فقال انه لم يمت من رُثي بهذا الشعر (٢).

وقصد ابو تمام الامير عبد الله بن طاهر في خراسان ليمدحه فلما سمع الشعراء بقدومه اجتمعوا اليه وسألوه ان ينشدهم فقال قد وعدني الامير ان انشده غداً وستسمعوني.

فلما دخل على عبد الله انشده قصيدته التي يقول فيها

---

(١) جلّ عظم والخطب الشأن والامر صغر او كبر يقال ما خطبك ومنه خطب جلل اي عظيم. فدح ثقل والفادحة النازلة.

«٢» وهذه القصيدة من امهات مراثي ابي تمام وحسبك من وصفها قول ابي دلف فيها من انه يؤثران يكون هو الميت على ان يرثى بها او بمثلها، هذا على مكانة ابي دلف في عالم الشعر والادب وعلمه بجيده ورديئه وهو الامير الشجاع الذي يقول فيه الشاعر:

اليك عني فقد كلفتني شططاً — حمل السلاح وقيل الدار عين قف
تمشي المنايا الى غيري فاكرهها — فكيف امشي اليها عاري الكتف
حسبت ان نفاد المال غيرني — وان روحي في جنبي ابي دلف

هذا عدا عن البيتين السابقين اللذين احفظا المأمون على علي بن جبلة حتى سل لسانه.

اعاذلتي ما اخشن الليل مركبا وأخشن منه في الملمات راكبه (١)
ذريني واهوال الزمان أُفانها فاهواله العظمى تليها رغائبه (٢)

فلما بلغ الى قوله:

وركب كاطراف الاسنة عرّسوا على مثلها والليل تسطو غياهبه (٣)
لأمر عليهم ان تتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه

صاح الشعراء ما يستحق مثل هذا الشعر غير الامير اعزه الله واعجبوا به اعجاباً عظيماً فنثر عليه الامير عبد الله الف دينار فلقطها الغلمان ولم يمسها ابو تمام ترفعاً

وكانت لابي تمام قدرة عجيبة عَلَى اخذ المعاني والتصرف بها. قال المبرّد لما قال ابن ابي عيينه:

---

١ الملمات جمع ملمة وهي النازلة الشديدة.

٢ أُفانها اي تفنيني وافنيها او تنزل بفنائي وانزل بفنائها. والرغائب جمع رغيبة وهي الامر المرغوب فيه.

٣ عرسوا اي نزلوا في آخر الليل للاستراحة. وغياهبهُ ظلماتهُ والاسنة جمع سنان نصل الرمح. ووصف الركب وخيلهم بالاسنة تشبيهاً لهم بمضاء العزيمة او النحافة من كثرة الركوب وتحمل المشاق. قال عمر بن ابي ربيعة:

رات رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشى فيخصر
قليلا على ظهر المطية ظلهُ سوى ما نفى عنهُ الرداء المحبر

وقال ابو الشيص:

اكل الوجيف لحومها ولحومهم فاتوك انقاضاً على انقاض

الوجيف والوجف ضرب من سير الابل او الخيل.

ما راح يومٌ عَلَى حيٍّ ولا ابتكرا   الاّ رأى عبرة فيه ان اعتبرا
ولا اتت ساعة في الدهر فانصرمت   حتى تؤثرَ في قوم لها اثرا
ان الليالي والايامَ أنفسها   عن غير انفسها لم تكتم الخبرا

اخذ هذا المعنى ابو تمام وجمله في الفاظ يسيرة فقال:

عمري لقد نصح الزمان وانه   لمن العجائب ناصح لا يشفق (١)

فزاد بقوله ناصح لا يشفق عَلَى قول ابن ابي عيينه شيئاً طريفاً وهكذا يفعل الحاذق بالكلام. وحدث بعضهم قال كنت مع ابي تمام فمررنا برجل يقول لآخر جئتك امس فاحتجبت عني. فقال له السماء اذا احتجبت بالغيم رجي خيرها. فتبينت في وجه ابي تمام انه قد اخذ المعنى ليضمنه في شعره فما لبثنا الا اياماً حتى انشدت قوله:

ليس الحجاب بمقصٍ عنك لي املاً   ان السماء ترجى حين تحتجب

***

ونظم ابو تمام في كثير من ابواب الشعر كالمديح والرثاء والفخر والوصف والغزل. ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه عَلَى الحروف ثم جمعه علي بن حمزة الاصبهاني ورتبه على الانواع. وديوان شعره مطبوع وقد تناولته ايدي الادباء وعلماء اللغة فشرحه كثيرون منهم اشهرهم المعري والتبريزي والاربلي... الخ

---

١ عمري يريد لعمري. والعمر بالفتح العمر بالضم ولا يقال في القسم الا بالفتح. ونصح الزمان ما يظهر فيه من العبر والمواعظ والآيات والامثال.

وسنأتي في مقال آخر عَلَى بعض منتخبات من ديوانه جديرة بالاستظهار ان شاء الله تعالى .

محمد منيف الحسيني

الاجابة على اسئلة للاحداث

لماذا يفتح الانسان فمه بغير ارادته اذا قصد ان يسمع صوتاً مصدره بعيد

لان الاذن الباطنة متصلة بداخل الفم ففتحه يزيد في قوة السمع لان هذا الاتصال يسمح للتموجات الصوتية بالوصول الى الاذن من داخل الفم

ما هو الكوكائين ؟ هو مادة سامة تستخرج من نبات الكوكا يهيج تعاطيه اولاً ثم يخدر والاستمرار عَلَى استعماله يؤول الى افساد القوى العقلية والادبية والنحول والموت

لماذا نرى ما يشبه الشرر عند ما تدلك العين بالاصبع؟

لان المائع المضيء الذي يملأ امزجة العين يتحرك بسرعة تأثير الاصبع فيوصل حركته الى عضو الابصار فيحدث فيه هذا الاثر المضيء

ما منشأ التثاؤب وما سببه؟

يحدث التثاؤب من وجود حامض الفحم (الكربون) في الدم بدرجة توثر في مركز التنفس العصبي فيصدر اشارة منعكسة الى الجهاز التنفسي فيحصل التثاؤب

لماذا يفرقع الملح اذا القي في النار؟

لان اجزاء السائل المحتوي عليه الملح يتبخر بسرعة فيميل لان يشغل حيزاً اكبر من حيزه الاصلي و بواسطة قوة مرونته يبدد ذرات الملح التي هي غير قابلة للتطاير فتطير بعنف ومن هذا تحصل الفرقعة المشار اليها

ما السبب في كون السباحة للرجل الضخم اسهل منها للرجل النحيف؟

لان أشحم المسبب لضخامة الاول اقل كثافة من اللحم فيكون اخف منه وزناً فيطفو السابح الضخم

هل الهواء الذي يخرج من الفم ساخن ام بارد؟

احياناً يكون ساخناً واطواراً بارداً. فاذا اراد الانسان تسخين اصابعه الباردة مثلا فانه يفتح فمه ويقبض رئتيه فالهواء الذي يخرج منهما حينئذٍ تكون درجة حرارته اشد ارتفاعاً من درجة حرارة الاصبع. اما اذا احب تبريد طعام مثلا فان الامر بالعكس فاولا يقفل فمه ليجمع فيه الهواء الكافي لانتفاخ شدقيه ثم يفتح فتحة صغيرة بين شفتيه يمر منها الغاز بدوي خفيف فيزداد حجمه حينئذٍ وتنخفض درجة حرارته بسبب تمدده

متى تصل العطاش الى ارتواء　　اذا استقت البحار من الركايا
ومن يثني الاصاغر عن مرادٍ　　وقد جلس الاكابر في الزوايا
وان ترفع الوضعاء يوماً　　عَلَى الرفعاء من احدى البلايا
إذا استوت الاسافل والاعالي　　فقد طابت منادمة المنايا

« عن مجموعة النشاشيبي »

ارقى انواع التربية

في نظر العلامة الفرنسي غوستاف لو بون

عن مجلة الهلال

يبعث الاوروبي ابنه الى المدرسة ليتعلم فيها شيئاً ما. اما الاميركي فيريد من المدرسة ان تضمن التربية الكاملة لابنه، التربية العملية والعقلية والخلقيـة

لا تعني مدارسنا عناية تذكر بما للتربية من اثر عظيم في حياة الامـة ومجدها. وبرامج التعليم ثابتة لا تتغير. والمناهج لا تعني الا بالمبادئ المجردة والاستدلال المنطقي الخالص وبالنتائج التي تستخرج من اقيسة المنطق. وتدرس عندنا العلوم بطرق قد اصطلح عليها وبعد ما بينها وبين صور الحياة الحقيقية فاما مسائل تنظيم المدارس ووضع البرامج ودروس الاستعداد لحسن التربيـة فلا تدرس ولا تناقش الا في طبقات ضيقة محصورة. والشعب لا يفهم لغة المربين عندنا. وانما يظل اجنبياً بالقياس الى هذه المناقشات التي هي وقف على الفنيين والموظفين. اما في امريكا فعلى العكس من ذلك. لكل مدرسة حركتها الخاصة. وكل المسائل الكبرى التي تمس نصيب امريكا العلمي والمدرسي موضوع مناقشة متصلة في الكتب والمجلات والصحف السيارة ولا سيما في الجماعات والمؤتمرات التي يحضرها ويفهمها الشعب. فاذا جد في هذه المسائل جديد قيد ثم نوقش ثم جرب ثم نفذ. والشعب الذي يسمح له

بحضور الدروس ودخول المعامل يشهد هذا كله ويعلن رضاه. وبتاثيره امتدت الحياة الاجتماعيـة والاقتصاديـة حتى دخلت المدارس فاعطت للدروس صورة رخصة نضرة صحيحة. وفي كل انواع التعليم لا يفصل بين الفكرة وتنفيذها العملي. بهذه التربية العاملة تقوى ارادة الاطفال والشبان وتملك نفسها

والاميركي يشعر شعوراً جلياً بان مستقبل بلاده كله بين يدي المرأة التي تنقل الى الطفل نظم التربية واساليبها. وبينما الاوربيون لا يعنون بالمرأة في الحياة العقلية وانما يحصرونها في دائرة ضيقة جداً من العلم تتلقاها في المدارس الخاصة او المدارس الوسطى القليلة التي لا يدخلها الا قليل من الفتيات فان المدارس الثانوية الاميركية كلها مكتظة بالفتيات مع اختلاف طبقاتهن يدخلن هذه المدارس فتنمي ملكاتهن العقلية بالعلم والادب وملكاتهن العملية بدروس حياة الاسرة والمنزل على اختلافهـا. وقد اتصل بالمدرسة مطبخ ومحل لخياطة الثياب فاصبح مجموع هذا كله معملاً حقيقياً تكتسب فيه الفتاة قبل ان تصبح زوجة الاستعداد والمعلومات الضرورية التي تضمن لها حياة مستقلة وتمكنها من ان تحفظ وتحي القوة المادية والعقلية للامة

وللامريكيين مثلنا ميل الى الخير ورغبتـه في التضامن الاجتماعي. ولكن هذه الرغبة وذلك الميل لا يعتمدان في امريكا على العواطف والشعور وشيء يشبه التصوف. وانما يعتمدان على المنفعة العملية للمجتمع. فالافراد والمدن يستبقون الى الخير ويتنافسون في انشاء المكاتب للاطفال والشبان وفي تأييد المدارس ومعاهد العلم والتربية بما يستطيعون ان يبذلوا من قوة ومال

والمثل الاعلى للتربية الذي ينشأ عن هذا الشعور الوطني ساذج ديمقراطي فان البحث المدرسي العام كالبحث الفني يعتمد على تعليم اساسي واسع . وكذلك تعتمد درجات التعليم بعضها على بعض ويتصل بعضها ببعض اتصالاً صحيحاً سهلاً نود درجات التعليم عندنا لو وفقت اليه

والمدارس كلها على اختلاف درجاتها وموضوعات الدراسة فيها تؤلف وحدة مستقلة متناسبة الاجزاء

وبينما المدرسة الاوروبية تقوم على جهل الطبيعة الانسانية عامة وطبيعة الطفل خاصة ، فهي لا تربي التلميذ وانما تفسده فتصوره دون حياء ولا خجل ، هذه الصورة القديمة التي تمحي فيها الشخصية ، فان المدرسة الاميركية تخالفها المخالفة كلها فهي لا تصور الطفل صورة معينة ولا تصبه في قالب معروف . وانما تربيه وتنمي شخصيته وتقوي فيه كل ما يبعث فيه الارادة القوية والشخصية البارزه   تعريب : الدكتور طه حسين

نشيد الراية العربية

نقلاً عن سلاسل الاناشيد

ارفعوا راية العلى العربية   فوق هام المعاهد الوطنية
وانشروها على ربى سورية   تستظلوا في وارف الحرية

ان فيها منى النفوس الابية

انت يا راية البلاد حمانا   ومنانا وعزنا وعلانا

كم ارقنا لنفتديك دمانا وبذلنا ما عزفينا وهانا
وصبرنا عَلَى الاذى والبلية
ارفعوا راية الفضيلة فينا واستثيروا مجد الجدود الدفينا
ان صوت الآباء يدعو البنينا فاستجيبوا نداءهم اجمعينا
وارفعوا الهون عنكم والدنية
ارفعوا (بيرقاً) عليَّ الشان في حمانا مربع الالوان
اشرقت فوقه كزهر الجمان نجمة دون حسنها الفرقدان
تتلالا في حلة قرمزية

(الغلاييني)

فوائد صحية

في الليل

البس قميصاً خفيفاً من قمصان النوم، وليكن القميص واسعاً عريضاً ترتاح فيه الاعضاء وغير ثياب النوم الداخلية.
نم على الجنب الايمن ولا تنم عَلَى الجنب الايسر واترك الشباك مفتوحاً صيفاً وشتاء ولكن لا تضع السرير في مجرى الهواء

منافع الخضار ومضارها

السبانخ: ملين للبطن ويسميه الافرنج مكنسة الاحشاء ومن خصائصه انه يصفي اللون.

البقلة : تسهل الهضم ويمنع من تناولها من كان فيه استعداد لمرض الحصاة

الملفوف : صعب الهضم لا يلائم المعد الضعيفة .

الارضي شوكي : تكثر فيه المادة القابضة وهو مقوٍ يمنع الاسهال ومدر للبول .

عرق الرجلين

من اصيبت رجلاه بالعرق فعليه ان يغسلهما كل ليلة بماء اذيب فيه ملح او بورق وان يلبس جرابات من الصوف رش فيها مسحوق البورق والافضل ان تغير هذه الجرابات يومياً

منافع الضحك

كلما ضحك الانسان اضاف شيئاً الى عمره . ان نزول ما جن في بلدة افيد لصحة اهلها من عشرين حملاً من الادوية

الضحك يؤثر في الجسم والعقل معاً ويساعد على الهضم ويقوي دورة الدم ويزيد افراز العرق ويرفع القوة الحيوية في كل عضو من اعضاء الجسم الضحك من اعظم العوامل على تقوية الهضم

اتريد ان تعيش مائة عام؟

١ — يجب ان تستحم بالماء البارد كل يوم صيفاً وشتاءً في غرفة دافئة

٢ — امضغ الطعام جيداً وببطء وليكن اكلك قليلاً .

٢ — تجنب الهواء الرطب والوخامة والغبار

٤ — نم ثماني ساعات في فراش وثير

٥ — ليكن لباسك خفيفاً

٦ — تجنب التبغ والتدخين والكحول

٧ — تجنب الفحشاء تزدد قوة جسماً وعقلاً

٨ — اشتغل والعب واعمل كل شيء آخر باعتدال

اوراق البنك نوط

احذر من وضعها في فمك لانه قد ثبت ان الجراثيم تكثر فيها واستدلوا عَلَى ذلك بانه كلما استعملت زاد وزنها بالنسبة الى وزنها الاصلي

شذرات علمية

عن الصحف والمجلات

الذهب الصناعي

يؤخذ من اخبار فرنسا ان كيماويا شاباً صنع خليطاً معدنياً يشبه الذهب تماماً ودعاه (اريوم) وهو مثل الذهب في لمعانه وصلابته وعدم تأكسده فيسهل استعماله في المجوهرات والحلي. ولكن لا يعلم حتى الآن ما هي العناصر التي ركب منها

الخيط المتكلم

وفق احد اهالي سويسرا الى اختراع قد يكون من ورائه منافسة للاسطوانات الفنوغرافية. فقد تمكن من الاستعاضة عن تلك الاسطوانات بخيط من (السليلوز) يركب علَى آلة فيصدر الاصوات والغناء كما يفعل الفنوغراف. وميزات هذا الاختراع سهولة تداوله وصغر حجمه ورخصه ويؤمل اصحابه ان يستعمل هذا الخيط للمراسلات. فبدلاً من كتابة الرسائل سوف يكتفي الانسان بان يفضي بما يريد ان يقوله الى ذلك الخيط ثم يلفه ويضعه في ظرف ويرسله في البريد فيأخذه المرسل اليه ويركبه علَى آلة فيسمع الرسالة بدلاً من ان يقرأها

اللحم والسرطان

يقول الدكتور (ديفيس) ان احد اسباب انتشار السرطان هو كثرة تناول طعام اللحوم وقد وجد بالاختبار ان شعوب افريقيا الجنوبية قد اصيبوا بالالتهابات المعدية والسرطان عندما تحضروا واخذوا في تقليد الاوروبيين مستبدلين طعام اللحم بطعامهم النباتي

غرائب الصواعق

سقطت في كنده صاعقة علَى مائدة طعام فلم تصب سوى ارغفة الخبز فاحرقتها تماماً وصيرتها محمسة تحميساً كانها خارجة من الفرن

دار التبشير الاسلامي

جاء من بكين ان المسلمين اسسوا هنالك جامعة جديدة سموها (دار السلام) وقد خصصت لها مبالغ طائلة لانماء مشاريعها واعمالها والغاية من انشاء هذه الجامعة التبشير بالدين الاسلامي وهي الجامعة الاولى من نوعها في البلاد الشرقية فان الاسلام في جميع البلاد التي توغل فيها ما احتاج الى مبشر واما الاسباب الحادية بالمسلمين الصينيين الى اقامة هذه الجامعة فهي قائمة عَلَى معاكسة الجمعيات الغربية التي ينفر منها الصينيون لعدم انطباق شرائعها مع طبائع الشرقيين وخصص للجمعية مبلغ ٦٠٠ الف فرنك وقد اعلنت انها ستباشر بتأسيس دار الهداية وهي فرع للجامعة يدرس فيها الدين الاسلامي وآدابه باللغات الثلاث الصينية والعربية والفارسية.

عملية في قلب امرأة

من اغرب العمليات الجراحية ما اجراه احد الاطباء مؤخراً وذلك انه اخرج قلب احدى السيدات منها وعثر عَلَى مسمار كانت قد بلعته منذ ثلاث عشرة سنة ثم اعاد القلب الى مركزه والسيدة لا تزال في قيد الحياة.

في قرطجنة

اكتشفوا في خرائب قرطجنة عدداً عديداً من التماثيل الصغيرة يرجع تاريخها الى القرن السادس قبل المسيح. ووجدوا معها آثاراً كثيرة كمثل تماثيل اولاد واسود وافاع ومصابيح وغيرها

حية هائلة

جيء بحية الى بونس ايرس (باميركا) لتوضع في حديقة الحيوانات يبلغ وزنها ١٤٧ كيلو وطولها ٧ امتار و٨٥ سانتمتراً ومعدل عمرها بموجب معرفة علماء الحيوانات لا ينقص عن مئتي سنة وهي تعتبر من عجائب الحيوانات.

طابع ثمين

بيع في باريس طابع بوستة من طوابع موريتيوس صادر سنة ١٨٤٧ بمبلغ ١٢٢ الف فرنك (١٧٧٠ جنيهاً)

التلفون اللاسلكي

من اغرب تطورات التلفون اللاسلكي ان جماعة اجتمعوا للصلاة في كنيسة فنقلت اليهم موعظة وعظها قسيس من منبر في كنيسة اخرى تبعد عن الاولى خمسة اميال.

اكبر واصغر ساعة في العالم

اكبر ساعة للجيب صنعت في لندن للمستر وليم وليكنسر احد تجار الشعور وقد ورثها ابنه بعد مماته وهي باقية عنده للآن وقد دفع له احد اغنياء الانكليز مبلغ ٢٠ الف ليرة انكليزية ثمناً للساعة المذكورة وسلسلتها فلم يرض

اما اصغر ساعة ففي بلاد الانكليز ايضاً يصعب على المرء ان يرى اكبر قطعة منها بالعين المجردة وقد اصطنعها احد صناع الانكليز سنة ١٨١٧ ولا

تزال الى الآن محفوظ لدى صاحب جريدة شهرية تدعى سان جيمس ويزيد ثمن هذه عن تلك لدقة صناعتها وغرابة هيئتها وجميعها من الفولاذ الصلب

في نيويورك

يصل الى محطات سكك الحديد في نيويورك قطار كل ٥٢ ثانية ويقلع منها باخرة كل ٤٠ دقيقة، ويولد طفل كل ٦ دقائق ويحدث زواج كل ١٣ دقيقة، ووفاة كل ١٤ دقيقة، وتشاد بناية كل ٥١ دقيقة، وتشب حريقة كل ٢٠ دقيقة، وكل يوم يستوطن فيها نحو ٣٥٠ شخصاً، وينشأ فيها كل يوم ١٠٠ تلفون

ليهنأ اولئك الاولاد

من اغرب التجارب الصحية والطبية ان شركة كبيرة من شركات المبردات في انجلترا عزمت عَلَى اطعام عدد من الاولاد (الدندرمه) دون غيرها مدة شهر لمعرفة قيمتها الغذائية. وفي اعتقادها ان قيمة الدندرمة الغذائية اعلى من قيمة اللحم والسمك والبقول وغيرها من الاطعمة

اكبر البواخر

اكبر البواخر طراً الباخرة الاميركية المسماة لوياثان فان حمولتها ٦٠ الف طن في حين ان حمولة اكبر باخرة بعدها ٥٧ الفاً

اخلاق وعادات

الصينيين

الصينيون قوم عرفوا من قديم الزمان بالقناعة والعفاف والصبر على الشدائد ولكن ساءت احوالهم وقل اقتدارهم من كثرة تعاطيهم الافيون وتدخينه حتى سلب منهم الصفات الحميدة والاخلاق العالية والآداب السامية واورثهم الخصال الممقوتة كالكسل والخوف والبلادة فالافيون كلمة لا يقدر الكاتب القدير والعالم الكبير على شرح نتائج تعاطيه وتدخينه فهو الهادم لكيان العائلات والطريق المؤدي الى الفقر المدقع والخراب العاجل. نعود الى الموضوع فنقول ان من عادات الصينيين الذميمة انه اذا كان لاحد الناس اولاد لا يقدر ان يقوم بمعاشهم يجوز له ان يلقيهم في النهر! ومنها انهم في بعض الجهات يأكلون لحوم الفيران والقطط ويبيعون الكلاب الميتة جهاراً في الاسواق ومن عوائدهم العائلية انهم يتزوجون امرأة واحدة شرعية ويتخذون غيرها كالسراري على انهن خادمات لها. ومن عوائد اغنيائهم الخلود الى الراحة المطلقة حتى لا يكادون يتحركون واذا ولدت لاحدهم بنت البسها حذاء من حديد في سن المهد وتركها كذلك الى ان تبلغ الشباب حتى تكون اقدامها صغيرة فلا تستطيع المشي ولا ترفع شيئاً ويقوم الخدم بكل حاجاتها وقد خصصوا مقاعد لحملها على الاعناق عند ما تريد المشي لاية جهة كانت. وعادة الحمل على الاعناق عامة في الرجال الكبراء والاغنياء الذين

من عادتهم ايضاً ان من كانت انامله طويلة عد ذا نسب ارفع من غيره ولذلك يعتنون بتطويل انامل اصابعهم اعتناء زائداً واهل الصين بوجه الاجمال سود الشعر صفر الالوان صغار العيون يلبسون اقمصة طويلة ويتمنطقون باحزمة حريرية وهم على جانب عظيم من الختل والخداع

الله اكبر

٢

من محاضرة لاستاذ الدين في مدرستنا السيد يوسف ياسين

ايها الشبان

لا تعجبوا اذا عرفتم مما تدرسونه من التاريخ ما كان عليه المسلمون من العز والمنعة وما صاروا اليه من الذلة والهوان ذلك لانهم نسوا الله فانساهم انفسهم نسوا الروح التي جاء الاسلام بها وابتعدوا عن اللباب وتمسكوا بقشور لا تغني عنهم من الله شيئاً فاصبحت حالتهم كما ترون · فالذي لا يستطيع ان يدرك الغاية من حمل الناس على عبادة الله وحده وتكبيره من دون الموجودات لا يمكنه ان يدرك ان الخضوع لغير الله كفر ولا قبول الذلة شرك · ولقد اوجد الدهر الانكد في المسلمين رجالاً لبسوا رداء علمائه واخذوا

يؤولون آيات الله بما شاء لهم الهوى مخالفين نصوص الكتاب الصريحة ومبتعدين عن فهم كل ما جاء به الدين

سمعت شيخاً من الشيوخ يقف امام احد الحكام من الكافرين فيقول له نحن نطيعكم اطاعة لامر الله فقد قال تعالى (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم) وانتم اولياء الامر فينا فطاعتكم واجبة بنص القرآن وما علم الشيخ الضال المضل ان الخضوع لغير من يأمر بما امر الله به كفر واشراك بالله ونسي قوله تعالى (ولن يجعل الله للكافرين عَلَى المؤمنين سبيلاً) وقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين) وقوله تعالى (ومن يتولهم منكم فانه منهم) او لم يذكر قوله عليه السلام (لاطاعة المخلوق في معصية الخالق) وقول ابى بكر رضي الله عنه (اطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم) وكل ما في كتاب الله وسنة رسوله وسنة السلف الصالح من بعده تؤيد المعنى الذي ابنته لكم من معنى لا اله الا الله والله اكبر اي لا اله يستحق ان يعبد او يجوز الخضوع لاوامره ونواهيه الا الله وحده وان الله اكبر من كل موجود وجميع المخلوقات متساوون لا يجوز لفرد منهم ان يخضع لفرد آخر وليس ما في الامر من وجوب طاعة اولى الامر الا لانهم ينفذون ما امر الله به ان ينفذ فاطاعتهم ليست اطاعة لاشخاصهم وانما هي اطاعة لامر الله الذي ينفذونه فالرجل الذي كان يمتثل امر عمر بن الخطاب لم يكن ليطيع عمر وانما كان يطيع امر الله وما عمر الا شرطي ينفذ ما امر الله به بواسطة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم

فسلطة اولى الامر منحصرة في انفاذ شريعة الله فمتى حادوا عنها وجب الخروج عليهم واذا كان ابو بكر خليفة رسوله ومقامه في المسلمين مقامه يقول «فان عصيته فلا طاعة لي عليكم» اي وان عصاه غيري لا يجوز لكم ان تطيعوه هذا والامر الناهي هو المسلم القرشي فما بالك به اذا كان من غير المسلمين واعجمياً اجنبياً فهل يعقل ان يكون هذا الاعجمي الاجنبي الذي لا يؤمن بما انزل على محمد «ص» يطيع الله ولا يعصيه حتى تجب طاعته؟ لا جرم ان اول واجب على كل مسلم يؤمن بالله و برسوله واليوم الآخر ان يبذل منتهى طاقته لان يكون محرراً من كل سلطة غير السلطة الالهية وان لا يخضع لامر انسان لا يقوم بتنفيذ الاوامر الالهية وان يعلم ان الاسلام جاء ليجعل نفس المؤمن اعز من كل نفس فاذا اذلت خضعت تكون قد خرجت عن امر الله واستحقت مقته وغضبه والعياذ بالله تعالى

تلك هي السلطة التي اعطاها الاسلام لاولياء الامر بان يحكموا بما امر الله به واصبحوا يحكمون فيها وقد وجد شيء من هذا في بعض الاديان الاخرى فاخذ الاحبار والرهبان يسيئون استعمال تلك السلطة فيسومون الناس سوء العذاب ابتغاء تأييد سلطانهم ونفوذهم وقد ورث هذا عنهم بعض الملوك والامراء في اوربا فاخذوا يظلمون الناس بغير الحق ويدعون ان اقامة العدل في الارض منحة من الله اليهم يجب القيام على حراستها وكل ما يأمرون به فهو امر من عند الله يقولون ما تصف السنتهم الكذب هذا حلال وهذا حرام وكل ذلك في سبيل شهواتهم حتى عم الظلم الذي لا يطاق والناس لا يدركون شيئاً من قيمة انفسهم في الوجود فقامت الثورات

وعمت المذابح في ديار الغرب كلها انتقاضاً عَلَى ذلك الشكل (الايتوقراطي) اي (سلطة الفرد المستمدة من الله) واصبح الناس ينفرون من كل شكل يعطي الفرد صلاحية مطلقة يدعي بان هذه السلطة ممنوحة له من الله فلا يجيز لاحد ان يسأله عن عمله لانه يقول بانه ينفذ اوامر الله والله وحده هو الذي يسأله عمله واذا انتظر الناس يوم القيامة حتى يؤخذ لهم بحقوقهم ولم يغيروا ما وقع عليهم من الظلم فسد نظام المجتمع الانساني وعم الظلم والفساد لذلك شهدنا التغيرات في اشكال الحكومات الاوربية بعد ثورات دامية قتلت سلطة الفرد واسست عَلَى اساس سلطة الشعب فكانت الحكومات الديموقراطية

وقد يرد على غير المدقق في التعاليم الاسلامية ما يعترض به وهو ان الاسلام امر بان لا يخضع لغير ما امر الله به والامر الناهي بامر الله هو الفرد ومعنى هذا اعطاء الفرد صلاحية الامر ومنهي وجعله مسؤولاً امام الله وفي هذا رجوع للحكم « الايتوقراطي » الممقوت والذي احدث اسوأ النتائج في تاريخ العالم فنقول:

١ - ان الله لم يعط صلاحية التشريع للفرد بل منعه من ان يحل ويحرم وجعله قائماً عَلَى تنفيذ الشريعة المكتوبة الواضحة

٢ - سن الاسلام الشورى بين المسلمين اذ قال « وامرهم شورى بينهم » وحكم الشورى اي حكم اهل الحل والعقد من المسلمين ارباب العلم والفكر مقبول ومعمول به وهذا يجعل السلطة التشريعية بيد الشعب

٣ - للاسلام مآخذ اربعة في التشريع اولاً كتاب الله . ثانياً سنة

النبي صلى الله عليه وسلم من قول او عمل . ثالثاً اجماع المسلمين لقوله صلى الله عليه « لا تجتمع امتي عَلَى ضلال » فاذا اجمع المسلمون عَلَى امر واتفقوا عَلَى استحسانه وكان ذلك لا يعارض نص القرآن الصريح فهو شريعة يجب تنفيذها . رابعاً القياس فهذه الاربعة هي مصادر التشريع في الاسلام وانتم ترون منها ان فيها الاجماع وهذا المأخذ يمكن ان يحوط اعلى ومنتهى اشكال الحكم الشعبي في ارقى ممالك العالم

وليس غرض الاسلام من حمل الناس عَلَى الخضوع لامر الله الا رفع نفوسهم من ان تخضع لفرد وجعلها فوق كل فرد من افراد البشر فتطيع امره وتتبع في سيرها ما يسنه مجموع الامة من القوانين والشرائع لا ما يسنه الفرد الاجنبي المذل

هذه هي الغايـة الساميـة التي قصدها الاسلام من حمل الناس عَلَى التوحيد وهي تحريرهم من سلطة الملوك الظالمين وفك عقالهم من الاسر المهين وهناك نوع آخر من الشرك اشرت اليه في اول الكلام وهو خضوع النفس البشرية لاحجار واصنام لا تضر ولا تنفع واعتقـاد النفس الساميـة العالية بان هذه الاحجار التي لا تنطق والجمادات التي لا تعي تصلح لان تكون واسطة بين الله والنفس البشرية تؤمن لها النفع وتدفع عنها الضر ومن هانت عليه نفسه ونزل بها تحت مستوى هذه الجمادات سهل عليه الانقياد للملوك الظالمين ومنشأ كل فساد في الارض ذلك الخضوع الاعمى لذلك جاء الاسلام وصاح بالناس صيحة اقلقت مضاجعهم فدفعهم عن

هذه الدنية واخبرهم بحقيقة هذه المعبودات وضرب لهم الامثال في شأنهـا وبيان ضعتها فقال (ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره) وما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرب يجادل ويجالد حتى رفع نفوسهم ومنعها من دعاء غير الله وعلمهم ان يخاطبوا الله وحده بابسط انواع الخطاب سبعة عشر مرة في اليوم والليلة في صلاتهم حيث يقولون (اياك نعبد واياك نستعين) ومنعهم من جميع انواع العبادات التي كانوا يقدمونها لغير الله ليجعل العزة لله ولرسوله وللمؤمنين واكثر الاسلام من الدواعي التي تذكر المسلم بهذا المعنى العالي من (الله اكبر) فهي كلمة تتجلى بها عظمة الاسلام ويعنون بها فخارهم وعزهم

الله واكبر كلمة جعلها الاسلام شعاراً للمسلمين يكررونها في اوقات متعددة ومواقف كثيرة . فهم اذا التقت الابطال يوم النزال وصلصلت السيوف وتلاحمت الفرسان وسمعت المسلمين اذ ذاك يصيحون باعلى اصواتهم الله اكبر الله اكبر وجدت لها من التأثير في نفوسهم ما لا نجده من تأثير الات الموسيقى فتجعل الحياة امام المسلم اذ ذاك متاع الغرور فيقدم اقدام الاسود واي كبير يخشاه قوي الايمان اذ ذاك ولا يراه احط من صعلوك بجانب الله تعالى فالله اكبر من الجميع وجميع المدافعين عن الباطل احط واصغر من يؤبه لهم لان اعلى واجل وما هي الا برهة من الزمن حتى كنت ترى المسلمين بقوة عزيمتهم وارادتهم ينتصفون من خصومهم ويغلبونهم على امرهم

في لفظة (الله اكبر) مادة كهربائية اذا اتصلت بالقلب ولدت قوة عجيبة لا يدركها الا من امتلأ قلبه بالايمان وفقه مقصد الاسلام من التوحيد ومن اجل هذا المعنى فيها جعلها الاسلام ركناً من اركان الصلاة يقولها المسلم في كل يوم وليلة في ركعات صلاته تسعين مرة ليعلم ويذكر انه ليس اكبر من الله وخوفاً من ان يسهى المسلم جعل له من يذكره حين النداء للصلاة حيث يقف رجل في اعلى مكان في البلد الاسلامي وينادي باعلى صوته ليسمع القاصي والداني الله اكبر الله اكبر ويشهد ان الله واحد وان محمداً رسول الله

ادب وفكاهة

كرم ابن ابي سفيان

جاء رجل الى معاوية رضي الله عنه فقال له سألتك بالرحم التي بيني وبينك الا ما قضيت حاجتي، فقال له معاويه امن قريش انت قال لا قال فاي رحم بيني وبينك قال رحم آدم عليه السلام قال رحم مجفوة والله لا كونن اول من وصلها ثم قضى حاجته.

خطبة بليد

خطب وكيع بن ابي الاسود وهو والي خراسان فقال في خطبته: ان الله خلق السماوات والارض في ستة اشهر فقالوا له: بل في ستة ايام. فقال

والله لقد قلتها وانا استقلها

الحمار من افراد العائلة

عرضت على محكمة انكليزية قضية مزارع متهم بسوء معاملة حماره وتحميله ما يثقله. فحكمت عليه بغرامة. فتلقى الحكم ممتعضاً وخاطب القاضي بقوله: كيف تدعون علي بانني اسيء معاملة حماري وهو جزء من العائلة لا ينفصل يدخل المنزل عندما يريد ويفتح له الباب بلا ممانع ويشاركنا في اكل «الكيك بالزبيب» عَلَى المائدة !!

المروءة العربية

عن حذيفة العدوي انه قال انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عم لى في القتلى ومعي شيء من الماء وانا اقول ان كان به رمق سقيته فاذا انا به بين القتلى فقلت له اسقيك فاشار الي ان نعم فاذا برجل يقول آه فاشار الى ابن عمي ان انطلق اليه واسقه فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيك فاشار الي ان نعم فسمع آخر يقول آه فاشار الي ان انطلق اليه فجئته فاذا هو قد مات فرجعت الى هشام فاذا هو قد مات فرجعت الى ابن عمي فاذا هو قد مات

من كان اسعد من تزوج؟

سال الصبي اباه يوماً يا ابي ... من كان اسعد من تزوج في الورى
فاجابه هو آدم اذ لم تكن ... موجودة في بيته ام المرا

الحريري وطالب الادب

قيل كان الحريري قذراً في نفسه وشكله ولبسه قصيراً دميماً بخيلاً . فجاءه يوماً رجل غريب لكي يأخذ عنه شيئاً فلما رآه استزرى شكله وفهم الحريري ذلك فلما التمس منه ان يملي عليه قال له اكتب :

ما انت اول سار غره قمر ورائد اعجبته خضرة الدمن
فاختر لنفسك غيري انني رجل مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

الصلاة في البطون

قيل لبعضهم : التمر يسبح في البطن ، فقال : ان كان التمر يسبح فإن البطيخ يصلي صلاة التراويح

وجع البطون

مر بعضهم بقوم يأكلون فقال : ما الذي تأكلون قالوا سم الموت ، فقال لا حياة لي بعدكم ثم جلس يأكل معهم

فصاحة صبي اعرابي

قال الاصمعي : بينا انا في بعض البوادي اذا انا بصبي معه قربة قد غلبته فيها ماء وهو ينادي : يا ابت ادرك فاها ، غلبني فوها ، لا طاقة لي بفيها . قال : فوالله لقد جمع العربية في ثلاث

الجواب الحسن

دخل الشعبي الحمام فراى داود الازدي بلا مئزر فغمض عينيه. فقال داود: متى عميت يا ابا عمرو؟ قال: منذ هتك الله سترك

الفرج بعد الشدة

قيل لبعض البخلاء ما الفرج بعد الشدة؟ فقال: ان يحلف على الضيف فيعتذر بالصوم

الجنة الباردة

مر بشار بن برد الشاعر الضرير بمحدث فسمعه يقول — من صام رجب وشعبان و رمضان بنى الله له قصراً في الجنة صحنه الف فرسخ وطول كل باب من ابوابه عشرة فراسخ في مثلها ،فالتفت بشار الى قائده وقال بئست تلك الدار في شهر كانون الثاني !!

نوادر التلاميذ

المعلم : ما هي المعرقات؟

التلميذ : الشاي والقهوة والوقوف امامكم...

...

سأل استاذ الحساب تلاميذه: لنفرض أن لديّ ٤٨ تفاحة.و٣٩ خوخة و ٥٦ برتقالة و ١٥ بطيخة و٣٢ إجاصة و ١٢ موزة فماذا يصيب كلاً منكم؟

أحد التلاميذ : وجع بطن يا استاذ !

. . .

الاستاذ : ما معنى الصيام ؟

التلميذ : (بعد تفكر عميق) بلد في الهند الصينية .

. . .

المعلم : اذكر لي شيئاً من الاشياء التي تعتقد بوجودها ولا تستطيع ان تلمسها !

التلميذ - حديدة محماة بالنار مثلاً . . .

. . .

التلاعب في الاجابة

المعلم : من اين اتيت ايها التلميذ ؟

التلميذ : من صلب ابي يا استاذ

المعلم - من أين خرجت ؟

التلميذ : من بطن أمي

المعلم : ويحك الا تعقل ؟

التلميذ : إي والله واقيد

المعلم : ابن كم انت ؟

التلميذ : ابن رجل واحد

المعلم : اريد ما سنك ؟

التلميذ : سني عظم

شؤون مدرسية

رواية ذي قار : — قام تلاميذ مدرستنا الروضة بتمثيل رواية وقعة ذي قار عَلَى مسرح المدرسة . وهي من ابدع الروايات التمثيلية التي ظهرت حتى الآن . وقد تخالل فصول الروايه بعض الخطب والقصائد والاناشيد واختتمها كشافة المدرسة بتمثيل صامت و ببعض الاعمال التي تدربوا عليها

غرفة القراءة : توفقت اللجنة العلمية في تأسيس غرفة للقراءة في المدرسة وجمعت فيها بعض الكتب المفيدة واكثر الصحف والمجلات العربية وهي تدأب ساعية في ان تكون غرفتها هذه مع مكتبتها وافية بحاجة الاساتذة كافية لتثقيف عقول التلامذة وانها لتشكر الذين نشطوها للعمل وعضدوها باهداء بعض الكتب والمجلات

نتيجة الفحص الثاني : — اجري فحص الفصل الثاني لتلاميذ الروضة فكانت النتيجة ان احرز الدرجة الاولى في الصف الثالث ثانوي السيد عبد الرحمن الجبشه من القدس وفي الصف الثاني السيد زهدي السعدي من عكا وفي الصف الاول السيد احمد السروري من القدس

وقد نال الدرجة الاولى في الصف الخامس ابتدائي السيد عبد الله بوشناق من قيسارية وفي الرابع السيد حسين مريود من سوريا وفي الثالث السيد فوزي العاصي من سوريا وفي الثاني السيد يعقوب المظفر من القدس وفي الاول السيد محمد ابراهيم السلواني من القدس وفي التحضيري السيد جميل ابو السعود من القدس فنبارك لهم جميعاً بهذا النجاح

اللجنة الفاحصة : — لما كانت مدرستنا روضة المعارف قد جعلت برنامج دروسها في الصفوف الابتدائية والاستعدادية مضارعاً لبرنامج الجامعة الاميركية في بيروت بحيث يستطيع خريج المدرسة ان يدخل القسم العلمي من الجامعة بدون فحص، فقد اوفدت ادارة الجامعة لجنة فاحصة مؤلفة من المستر هول رئيس القسم الاستعدادي والسيد بولس الخولى معلم اللغة العربية وآدابها والسيد نجيب الخوري معلم الرياضيات وغاية هذه اللجنة الوقوف عَلَى برنامج المدرسة وتعهد شؤون التدريس فيها وسيكون وصولها الى القدس يوم الاربعاء في ٢٣ — ٥ — ٩٢٣

حفلة الرشيدية : — اقامت المدرسة الرشيدية حفلة ادبية شائقة في في بهو مدرستها دعت لحضورها جماً غفيراً من الادباء والاساتذة وجمهوراً من الاهلين، وقد قام تلاميذها بتمثيل رواية وفود العرب عَلَى كسرى وبعض محاورات ادبية لطيفه وكان يتخلل ذلك طائفة من الاناشيد الوطنية التي كان يرتلها الطلاب بالحانهم المطربة وخرج الجميع وكلهم السنة ناطقة بالثناء عَلَى همة القائمين بشؤون المدرسة

مطبوعات

مجموعة النشاشيبي

مجموعة الادب للاستاذ النشاشيبي هي بعض درر آي الكتاب وحكم النبي وعقد نظيم من القول العربي المبين قد جمعت من الادب بين معنييه ادب النفس وادب اللسان وتحلت من الحسن ببرديه حسن الحكمه وحسن

البيان فجاءت في موضوعها خير ما اخرج للناس وكانت في بابها افضل كتاب يعتمده المؤدب ويقتنيه المتأدب بل هي كما قال جامعها في فاتحته «وانها لمن احسن الحديث واكرم القول قد شرف لفظها ومعناها. وهي ان راضها الاستاذ ذو الفضل والوطنية معرفة وتلقنها التلميذ الكلف ببلاده والراغب في العلم تلقناً جيداً جلت فائدتها وجاء النجح وكان الخير» وحسب جامعها من الفضل انه اغنى المؤدبين بها عن كتب كثيرة وكفاهم مؤونة العناء في التفتيش والتنقيب فليجز الله الاستاذ النشاشيبي عنهم خيراً و ليمن علَى اللغة العربية بامثاله

تاريخ فلسطين

كتاب جليل يبحث عن تاريخ القطر الفلسطيني من اقدم العصور الى يومنا هذا تأليف الاديب الفاضل السيد عمر الصالح البرغوثي والاستاذ السيد خليل طوطح مدير دار المعلمين

والكتاب اول ما الف في هذا النوع غزير المادة حسن الترتيب جميل الطبع والورق مفعم بالروح الوطنية حتى كان ذلك مدعاة لمنعه من مدارس الحكومة كما بلغنا مؤخراً. وهو يقع في ٣١٢ صحيفة وثمنه ٢٥ قرشاً مصرياً ويطلب من مكتبة فلسطين في القدس

جغرافية فلسطين

تأليف الاستاذين الفاضلين السيد خليل طوطح مدير دار المعلمين

والسيد حبيب الخوري مفتش المعارف. وهو كتاب مدرسي يبحث عن جغرافية فلسطين بحثاً وافياً منسقاً تنسيقاً جميلا وثمنه ١٥ غرشاً يطلب من مكتبة فلسطين في القدس

بيان المجلس الاسلامي الاعلى

اصدر المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في فلسطين بيانه السنوي لسنة (١٣٤٠ — ١٣٤١) وذكر فيه ما قام بـه من الاعمال والمساعي منذ تأسيسه حتى الآن واهمها انشاء دار الايتام الاسلامية وعمارة الحرم الشريف ومساعدته لمدرسة روضة المعارف واحياء المعاهد العلمية الاسلامية واصلاح طرق الوعظ والارشاد وافتتاح دار كتب المسجد الاقصى ودار الآثار العربية واصلاح المحاكم الشرعية. فنحن نثني علَى همة رئيس المجلس واعضائه الكرام لما يقومون به من المساعي الجليلة

جغرافية سوريا وفلسطين

الطبيعية

تاليف الاستاذ الفاضل السيد صبري شريف عبد الهادي معلم العلوم الطبيعية في المدرسة الثانوية بنابلس صدر منه الجزء الاول وهو يبحث عن جغرافية فلسطين وسوريا الطبيعية واحوالها الزراعية والبشرية والعلمية وتقسيماتها الادارية. والكتاب يقع في ٢٤٩ صفحة ويطلب من المكتبة النابلسية بنابلس

مجلة التلميذ

ظهرت في بيروت مجلة مدرسية اخلاقية تدعى بمجلة التلميذ تصدرها الجمعية العلمية في الكلية الاسلامية وقد حمل الينا البريد الجزء الاول من تلك المجلة فتصفحناه ونحن معجبين بما اشتمل عليه من الابحاث النافعة والمواضيع الجليلة التي يفتقر اليها كل تلميذ. وقد كانت هذه المجلة في عهدها القديم (قبل الحرب العامة) من خير المجلات المدرسية واغزرها مادة واجلها نفعاً ولا غرو فللكلية الاسلامية (او العثمانية كما كانت تدعى قبلا) اياد بيضاء ناصعة عَلَى الامة العربية لغرسها الروح الوطنية الصادقة في افئدة طلابها ومقاومتها النفوذ الاجنبي في كل حين

والمجلة تقع في ٤٠ صفحة واشتراكها ليرتان سوريتان في السنة فنحث ناشئة هذا العصر عَلَى اقتنائها والاشتراك بها

شؤون المجلة.

منهج المجلة : — ان مجلة روضة المعارف ليست مجلة مدرسية فقط بل هي مجلة علمية اجتماعية ادبية تاريخية تهذيبية فنحن نرجو من اولئك الذين وجهوا الينا سهام الانتقاد بسبب تناول مجلتنا كثيراً من المواضيع العلمية والمباحث الفنية ان ينتبهوا الى منهج المجلة

تهنئة ورجاء : — تقدم المجلة تهنئاتها لحضرات القراء والمشتركين

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد وهي تنتهز هذه الفرصة فنرجوهم ان يسددوا ما عليهم من بدلات الاشتراك ولا سيما اشتراكات السنة الفائتة ولا ريب في انهم سيلبون هذا الرجاء و يقومون بواجباتهم نحو مجلتهم

اعتذار : — حالت بعض الحوائل دون اصدار الجزء السادس في ميعاده فاضطررنا لنشره مع العدد السابع

الاجزاء الناقصة : — قد امتنع بعض المشتركين بالمجلة عن تسديد بدل الاشتراك بحجة انهم لم يستلموا كل الاجزاء فعجبنا كل العجب لان ادارة المجلة لا تتوانى في ارسال الاجزاء الى سائر المشتركين ومع ذلك فنحن نرجو من حضرات المشتركين ان يخبرونا عن الاجزاء الناقصة لنرسلها اليهم في القريب العاجل . على انه قد بلغ الشح والوقاحة ببعض المشتركين انهم يعيدون الينا المجلة بعد ان استلموا الاجزاء الخمسة فنحن نخاطب اولئك البخلاء المتلبسين بلباس الوطنية ان يسرعوا بارسال بدلات الاشتراك والا فنكون مضطرين لنشر اسمائهم على صفحات المجلة

فهرست الجزئين

صحيفة

١٦٣ كلمة للاباء والمربين (في البلوغ والعفاف) بقلم السيد تيسير ظبيان

١٦٩ الفاجعة (قصيدة) للسيد خير الدين الزركلي

١٧٢ اقوال في الحكم والتربية " "

١٧٤ باب الادب (ابو تمام) بقلم السيد منيف الحسيني

١٨٦ الاجابة علَى اسئلة الاحداث " "

١٨٨ أرقى انواع التربية بقلم الدكتور طه حسين

١٩٠ نشيد الراية العربية للاستاذ الغلاييني

١٩١ فوائد صحية " "

١٩٣ شذرات علمية " "

١٩٩ الله اكبر (محاضرة) بقلم السيد يوسف يسين

٢٠٥ أدب وفكاهة

٢٠٨ نوادر التلاميذ

٢١٠ شؤون مدرسية

٢١١ المطبوعات

٢١٤ شؤون المجلة

انتهت المجلة و يليها كتاب التربية بقلم الاستاذ عزة دروزه

فرقة الدراجات لكشافة مدرسة روضة المعارف الوطنية

دائمة وفي نمو مستمر»

وبعبارة اخرى اذا كان الطفل هو من حيثية الذهن رجلاً مختصراً واذ كان يوجد فيه جميع قوى سن الرشد فان هذه القوى لا تكون فيه بذات القوة التي تكون في تلك السن، وانها لا تظهر جميعها بدرجة واحدة من القوة والدقة

وكما ان جميع الاغذية لا توافق معدة الطفل الرضيع الذي لا يقدر ان يهضم غير الحليب فقط، فان جميع الاسباب ايضاً ليست مما تقدر محاكمة الولد وذكاؤه على تفهمها. فهو يشعر مثلاً بحاجته الى التعبير عن الاشياء، والى تفهم اسبابها وغايتها، ولكنه يكتفي من ذلك بالاسباب التافهة الصبيانية. وان النجاح الذي يحرزه الرجل منذ سني حياته الاولى الى ان يبلغ رشده لا يحدث في قوى الذهن قوة جديدة، ولكنه يهذب طبيعتها ويعد لها، ويقوي التصور ويوسع دائرة المتناول

ان جميع القوى هي مستعدة للظهور سوية في ذهن الانسان، غير ان مثلها كمثل المتسابقين في العدو، يبدأون في عدوهم من رأس الحلبة سويةً ولكنهم لا يسيرون جميعهم كذلك، فمنهم من يتقدم سابقاً، ومنهم من يتاخر مسبوقاً، ولا يصلون الى آخر الشوط الا واحداً بعد آخر

التربية التدريجية - ان التربية الذهنية تعتمد على هذا النمو المتتابع للقوى، فتكون تدريجية، ولا تنس ان الذهن في حركته وتقدمه البطيء ليس متحداً في ذاته قط، وان هنالك ادواراً للذهن كما للجسم، وان حالاته وامزجته الاصلية تتجدد وتتحول رويداً رويداً، وان الشخصية

الادبية تتكون دون ان يُشعر بها. وبالنتيجة ان التربيـة بما تقدمه للولد من المساعدة سواءً في حثه وتشويقه او في تنظيم قواه وتعديلها، تتكافأ تكافأً تاماً مع احوال الطبيعة، ومع التحولات التي تحصل في النفس مع سـير الزمن. وانها ترافق الذهن في جميع ترقياته، وتتوافق مع كل حركاته، وتكون كما يقول سبنسر: الميزان الخارجي لنمو الذهن الداخلي

انتظام القوى وتوازنها — لاجل ان نعرف الفروق التي اوجدتها الطبيعة بين قوى الولد من حيثية درجة نموها، لا ينبغي لنا ان ننسى ايضاً وحدة النفس البشرية. فان التربيـة يجب ان تكون تدريجيـة لا تتابعيـة كما يريد روسو صاحب اميل، الذي كان يقسم حياة تلميذه الى اقسام معينة، دور الحساسية ودور الحاكميـة... الخ فان هذا الذهاب غير صحيح، لان ذهن الطفل هو كلٌّ كامل يحتوي علَى جرثومة جميع القوى. وانه اذا لم يكن في الامكان تسيير الجميع في سير واحد فانه لا يمر لحظة واحدة من حياة ذلك الطفل الا وينبغي فيهـا ان تهذب تلك القوي وتنمى جميعها بحسب درجاتها المختلفة.

ان التهذيب المنفرد لكل قوة من القوى لا ينبغي ان يبعد المربي عن نظره الهدف النهائي الذي هو انسجام جميع القوى وتوازنها

وقد جاء في كتاب «نصائح والد في التربية» لغيزوة ما نصه:

«ان توازن القوى في الذهن البشري هو بمثابة توازن القوى في العالم المادي فهو يحفظ النظام دون ان يشوش العمل والحركة. وان كل

قوة تتقوى الى درجة ان تعيق عمل غيرها من القوى او تمنعه هي مستبدة. ولاجل ان يكون الذهن قوياً فانه يحتاج الى ان يكون حراً لا استبداد عليه»

انه ينبغي ان نحذر من ان تتسلط في الاذهان بعض القوى تسلطاً منفرداً يخنق غيره. نعم انه ربما تتقوى في الانسان عبقريته في موضوع خاص اذا تقوت فيه قوة من القوى وافسدت الموازنة بينها وبين اخواتها، غير ان النتيجة التي تنتج في اغلب الاحيان مثل هذه التربية الغير المتساوية هي: عدم الترابط والتشويش، والعجز والكلال

ان غاية التربية الذهنية الجيدة هي: ذهن يشغل فيه كل قوة من قواه محلا متناسباً مع قيمتها وخطورتها، كما ان غاية التربية الطبيعية هي جسم كامل نامي الاعضاء نمواً متناسقاً، ووظائفه واعماله مساعدة على الحياة بانتظام وترتيب

قال «كانت»:

«ان القاعدة الاساسية هي ان لا تهذب قوة من القوى تهذيباً منفرداً ولاجل ذاتها، بل ان تهذب كل قوة باعتبار ان لها علاقة بالاخرى كتهذيب القوة المصورة من حيث فائدتها للذكاء مثلاً» ومعنى هذا انه كما لا ينبغي بالنسبه لمجموع قوى النفس ان تضحى الحساسية ولا الارادة في سبيل الذكاء، ولا ان ترجحا عليه مثلاً، كذلك لا ينبغي بالنسبة للذكاء ان تكون قابلية من قابلياته مهملة، ولا ان تكون مختصة بتهذيب ممتاز

في ان القوى متضامنة في نموها

— ان انسجام القوى وانتظامها يطابق لغاية الطبيعة، وبالنتيجة لهدف التربية مطابقة

تامة تحمل بين هذه القوى المختلفة تضامناً متبادلا يكون معه نمو الواحدة دون ان يمهد السبيل في ذات الوقت الى نمو الاخرى مستحيلاً تقريباً

وقد لاحظ ذلك نيقول فاشار اليه بقوله:

«ان التعليم لا يقوى الذاكرة لحدتها، او المصورة لجدتها، او الذكاء لحدته بل انه يهذب هذه القوى جميعها مقوياً الواحدة بالاخرى. فالذاكرة تساعد الحاكمة، والمصورة تعين الذاكرة وهلم جرا»

ان في الاذهان الرديئة الترتيب فقط تتصادم القوى المختلفة، وتظهر بميول مضطربة فوضى. اما الذهن السليم فهو مجموع قوى متضامنة مع بعضها، متوجه جميعها في وجهه واحدة

طبائع الحركة الذهنية العامة - ينتج من كل ما تقدم ان نقطة بداية التربية الذهنية هي السير الغير متساوي، والتقدم التدريجي للقوى المختلفة، وان القصد والهدف لها هو نمو هذه القوى نمواً منتظماً متكافئاً دون ان يكون التساوي شرطاً فيه. ومن هنا يتبين من اين ابتدء والى اين ينبغي ان يوصل

غير انه يرد علينا سؤال وهو: في اي الطرق يجب ان يسار؟ وعلى اي المباديء العامة يجب على المربي ان يرتب عمله؟

انه لا يكفي ان يقال في هذا الصدد ان التربية في مجموعها تتطابق مع سير الطبيعة. فان الطبيعة في حقيقة الامر كلمة واسعة غامضة يفسرها علماء التربية كما يفسرها علماء الاخلاق بكل ما يروق لهم، ويبدون تحت

ستارها اكثر التصورات اختلافاً، حتى واشدها غرابة ايضاً في بعض الاحيان

ويجدر بنا هنا ان نعين منذ الآن بعض قوانين الحركة الذهنية، والنتائج التربيوية التي تتأتى عنها دون ان ندخل في تفصيل القواعد والاساليب التي ستكون موضوعاً للفصول التي يتألف منها القسم الثاني من هذا الكتاب

في ان الذهن منبع ينبغي استدراره لا اناء يجب املاؤه

- ليس الذهن لوحةً ملساء او صحيفة بيضاء مختصة بالكتابة، ولا هو اناء بسيط يكفي ان يملأ كمكيال الحبوب بل هو مجموعة بذور تتطلب التنميه

وكم من مرة ناقض علماء التربية هذا القانون النفسي وخالفوه باهتمام بصورة خاصة لحشو طائفة كبيرة من المعلومات في ذهن التلميذ وركمها الى درجة تطفىء ذكاءه الذي يجب ايقاظه وحثه فقط! ان البرامج الحاضرة تزيد يوماً بعد يوم امتلاءً واكتظاظاً يضران بحرية الذهن ضرراً فادحاً. وعلى فرض ان الذهن هو حين الولادة اناء، فان من الامور الغريبة الصعبة ان يحاول املاء اناء ذي سعة محدودة وثابته بمواد اكثر من تلك السعة بعشر مرات او عشرين مرة او مائة مرة. على ان غاية التربية هي فضلا عن ذلك ليست ايجاد ذاكرة غريبة في قوتها، او علماء يغوصون في كل علم وفن

قال الموسيو غره ارد:

„ ان غاية العلوم هي قبل كل شيء تهيئة اسباب العمل الذهني وجعل الحاكمة في اشد ما يمكن من المتانة والقوة. وبعد ذلك يهتم للتعليم. غير انه

ليس المقصد من التعليم هو تعليم كل ما هو ممكن تعليمه بل كل ما لا يسع الولد جهله،،

فينبغي والحالة هذه نبذ دعوى من يريدون ان يكون الذهن البشري مجموعة العلوم الكلية٠ و يجدر بنا ان نترك الاعجاب بهذه القوة المصنوعة، وان نرجع الى الحكمة القديمة القائلة: ،،قليل جيد خير من كثير رديء،،٠ فان معرفة اشياء قليلة معرفة متينة هي افضل بكثير من الاحاطة بجميع الاشياء احاطة سطحية

ضرورة حرمة حرية الولد وبديهته -

ان بعضاً من علماء التربية الذين لا يزالون يظنون ان الذهن مادة غير عاملة لا حياة فيها لم يعر لحرية الولد اهتماماً قط، ذاهباً الى انه لا محل الى احترام قوة لا ذاتية لها ولا وجود٠ ولكن جميع العلماء الذين يعرفون ان الطبيعة قد هيأت في الذهن مبادئ حياة لا تنتظر غير فرصة ملائمة، وعناية خاصة لاجل الظهور والامتداد يرون عَلَى العكس ضرورة عدم الضغط عَلَى الذهن، وعدم معاكسة حركته الطبيعية

فينبغي علينا ان نترك للولد الذي يبتدئ يتفكر اوسع ما يمكن من الحرية، وان لا نضغط عَلَى ذكائه ونجعله منكمشاً في قوالب صناعيه، وان لا نكرهه عَلَى تحمل ما يكون فوق طاقته من الدروس، وان لا نقدم له غذاء لا قبل له بهضمه

قال سبنسر:

„ حينما كان الناس يتلقون قانون ايمانهم وشروحاته دفعة واحدة من فم سلطة معصومة لا تتنازل الى اعطائهم زيادة في الايضاح استخفافاً واحتقاراً كان يتعلم الاولاد بطبيعة الحال اعتقادياً ونظرياً محضاً. وحينما كانت قاعدة الكنيسة: صدقوا ولا تسئلوا „ كانت المدرسة ايضاً تسير عَلَى هذه القاعدة بالتبعية. وبعكس ذلك قد اصبح من المعقول المنطقي ان يكون تعليم الاولاد بشكل جديد يتناسب مع ذكائهم بعد ما اصبحنا في وقت منحت فيه البروتستانية كان الاجدر بسبنسر ان يزيد اليها كلمة الفلسفة — للرجال حق حرية البحث، والتدقيق، وعودتهم عَلَى الاخذ بمفهوم العقل

في كيف يجب ان يقضي الوقت — ان

روسو كان يقول ان انفع قاعدة في التربية ان يتعلم المرء كيف يقضي الوقت لا كيف يكسبه. وقد كان سابقاً يقابل القول بضرورة عدم التعجل في التعليم، ولزوم مباشرة تربية الولد ببطوء وتأن يتناسبان مع رخاصة ذهنه وضعفه وجدته تقليداً للطبيعة بالانكار والاستغراب

قالت المادام باب قاربانتيه ر في هذا المعنى:

„ ينبغي ان يقاوم هذا الميل الذي لا يستند الى بصيرة وفكر، بل هذا العبث المضر الذي يراد به استحصال كل ما يقدر ذكاء الولد الغض الضعيف عَلَى انتاجه دفعة واحدة؟ الامر الذي يؤدي الي انهاك قوى الذهن وخنقها في مهدها. „

في الاشغال اللذيذة الجذابة

- من الحقائق المسلمة في وقتنا هذا بوجه عام ان انفع الدروس واكثرها فائدة هي الدروس التي توافق ذهن الولد وحاجته، وتحدث في نفسه شوقاً ولذة. وسبنسر يوصي بكل الحاح بان يهتم المربي لاذواق الولد ويعتمد عليها في عمله. ويقول الموسيو غرهارد ايضاً:

«بما ان العمل ليس الا تنمية للقوة الطبيعية فينبغي ان تجعل تمرينات هذه القوة الولد مسروراً قبل كل شيء»

وفي حقيقة الامر ان السرور الذي يستشعر به الولد هو علامة على ان قواه الذهنية تنمو براحة وحرية، وان العلوم التي يتلقاها تتمثل فيه تمثلا جيداً

ومن جهة اخرى فان نفرة الولد وكسله وجموده تشهد بان الدرس الذي تكاسل فيه واستصعبه قد كلف به قبل اوانه، او القي عليه باسلوب رديء

فليس السرور واللذة والحالة هذه شيئاً مقدوحاً في التعليم يجب اطراحه. فانه يحدث في القوى الذهنيه نشاطاً غير اعتيادي: وليس من الضروري لاجل جعل الولد مسروراً في الدرس ان يدخل في التعاليم المسليات اللهوية التي تفسر طبيعة الدرس وجوهره؟ بل يكفي ان يعقب خطة ملائمة متوافقة مع قوى الولد. وان نشاط الذهن ذاته هو لذيذ لطيف.

وينقل سبنسر عن الاستاذ بيلان قوله:

«ان الاولاد حينما تقرر لهم الدروس كما ينبغي ان تقرر لا يكون سرورهم من ذلك اقل من سرورهم في ساعات اللعب. ان تمرين القوى

اذا رتب ترتيباً جيداً يكون مصحوباً في اغلب الاحيان بسرور ولذة تماثلان السرور واللذة التي تحدث في تمرينات القوى الطبيعية؟ بل وقد تفوقانها في بعض الاوقات .»

ضرورة الاجتهاد — ان الاحتياط المعقول لجعل الدرس لطيفاً، والاشتغالات الذهنية خفيفة الحمل لا ينبغي له ان ينسينا ضرورة الاجتهاد. ويجب علينا ان لا نندفع مع الهوى ونقول مع فنلون: يجب ان يكون السرور هو العامل في كل شيء.» فان مؤلف كتاب «تربية النبات» يرى ان من الممكن تعلم كل شيء باللعب. فان هذا ليس ممكناً كما انه ليس مرغوباً فيه. نعم انه ينبغي علينا ان نبعد كل ما هو شديد جاف، ولكنه يجب علينا ايضاً ان لا نصل الى درجة ان نطرح كل ما هو صعب جدي.

قال «كانت»:

«ان المدرسة هو مهذب اجباري ينبغي ان يتعود الولد فيها على الاجتهاد وان تعويده على ان ينظر الى كل شيء بمثابة اللعب هو مما يعود عليه بالضرر. ويقول روسو ان كل ما يعمل لجعل التعليم لطيفاً لذيذاً هو مما يمنع استفادة الاولاد من التعليم. وكذلك المادام ستايل تقول: ان التربية التي تعطى بطريقة اللهو والتسلية تشتت الفكر وتبعثره». ان العناء بكل انواعه هو من اعظم اسرار الطبيعة، وان ذهن الولد ينبغي ان يتعود على متاعب الدرس كما تتعود نفوسنا على آلام الحياة.»

لقد قال سبنسر وقوله من القوة والطلاوة بمكان:

«ان الخشونة ينبغي ان تزول من التربية كما ينبغي ان تزول من الحياة»

نعم ان ذلك قد يكون صواباً، غير انه ينبغي ان يقوم مقام الخشونة القديمة نوع من التربية الابيقورية التي لا تبقى في دائرة النظام اللين، بل تتعداه تكون ولهواً

ان العناء والجهد لا ينبغي ان يكونا مطروحين جانباً في اساليب التربية وطرقها. فانهما يوقظان في النفس افكاراً جديدة، ويجعلان الذهن يخوض في الغوامض قبل ان يشعر بالالم. وان اي حث وتشويق كان لا يقوم مقام الشدة والالم في تخليص ذاتية الانسان من الحجب التي تحجبها. ولقد قيل في الامثال السائرة: الانسان تلميذ ومعلمه الشدة.

النمو الداخلي للذهن

- ان القول بنمو الذهن الداخلي او الذاتي ليس جديداً في فن التربية. فان نيقول كان يقول:

«ليس المعلم، او التعليم الخارجي فقط هما اللذين يفهمان ما يراد افهامه من العلوم والاشياء. انهما لا يؤثران تاثيراً اكثر من عرض ذلك عَلَى نور الذهن الذي بواسطته فقط ترى الاشياء وتدرك. فاذا لم يكن هذا النور موجوداً في الذهن كان التعليم عديم الجدوى، وكان مثله كالالواح المصورة التي تعرض عَلَى الناس في حلك الظلام.»

وفي الحقيقة ان التربية الجيدة لا تهتم للتعليم السطحي، والتهذيب المزوق الخارجي للذهن اهتمامها لتهيئة اسباب نموه الداخلي والمتين

وقد كانت المادام نه فر دوسوسو ر تقول وقولها من الحزم والقوة بمكان:

«ان تعليم الولد هو بمعنى اعماره وتنظيمه داخلياً ·»

فينبغي علينا والحالة هذه ان نطرح جميع اساليب التعليم التي تترك قوى النفس الداخلية معطلة غير عاملة كاساليب اليسوعيين مثلا · فان هذه الاساليب لا ترمي الا الى ايجاد مشاغل للذهن تشغله وتنهكه وتجعله كانه في حلم دون ان توقظه يقظة تامة، وتوجيه انتباهه الى الكلمات ودقائق اللسان، وغرائب التاريخ بشكل يشغل مجالاً كبيراً من مجالات الفكر فيه، واحداث شيء من الفعالية الذهنية لا تلبث ان تستوقف بلباقة عند نقطة تبقى معها تلك الفعالية كانها خاطرة·زوقة نجت عن و سبب مصنوع ، وبكلمة احدة لا ترمي الا الى اشغال الذهن اشغالا خارجياً يخرج صاحبه من دائرة الجهل الطبيعي اكثر من ان يكون ضامناً لتهذيب الذهن ذاتياً بتقوية قواه تقوية متساوية · فان هذه الاساليب لا تصلح الا لابقاء الرجال اولاداً كباراً فقط

الوسائل التي ينبغي التوسل بها - لسنا هنا

في صدد الدخول في تفصيل الاساليب فان هذا موضوع سنأتي عليه في القسم الثاني من هذا الكتاب · وانما نريد ان نثبت هنا ببعض الشواهد درجة اهتمام علماء التربية المعاصرين وبنوع خاص علماء الاميركان لعمل الذهن الذاتي

فاد غارد بروق يقول:

«ينبغي عَلَى المعلم ان لا يعمل قط ما يقدر التلميذ عَلَى عمله لحدته · فان ذلك يقوي قوى الولد و يوسع مداركه · وعليكم ان تجتنبوا كثرة الكلام،

وموالاة المساعدة لتلميذكم. فان تنبيهاً بسيطاً او مسئلة طليـة لتفيد ان في الاغلب اكثر مما تفيده محاضرة طويلة تقرر مباشرة. فانهما تقويان الفكر الذاتي في التلميذ وتوقظان فيه قوة الاستقصاء والاكتشاف»

ويقول عالم اميركي آخر اعنى به المستر ويقه رشم في ذات المعنى ما نصهُ:

«ينبغي الحذر من اي حالة يكون فيها التلميذ خاضعاً مستسلماً ويجب قبل كل شيء توجيه ذهنهُ الى الاجتهاد الشخصي. فالنجاح في تجربة يدعو الى الدخول في تجربة اخرى والتغلب على صعوبة يطمع في فوز آخر. ينبغي عَلَى المعلم ان يوجد في الدرس لذة وطلاوة وان يغرى التلميذ بالاستقصاء والاكتشاف وان يوجه دقته الى البحث وان يوقظ بديهته وان يلقي في روعه الاعتماد عَلَى نفسه وان يطلب منهُ الاشباه والنظائر للمسائل التي يتلقاها. وفي الجملة ان يشجعهُ عَلَى استعمال قوته واثبات قابليته ومهارته.»

ويتابع ويقه رشم كلامه وهو يضرب قصة الطير الذي يعلم اصغاره الطيران فيقول:

«ان من افضل دروس التربية التي تعلمتها قد اخذته عن طير احمر الاطراف وكان ذلك في حديقتي حيث كانت الام تعلم صغارها الطيران. وكان احد هذه الصغار لم يجسر عَلَى ترك العش خشية السقوط. فاتت الام ووقفت قربه ونخزته بمنقارها نخزة اضطرته بها الى القيام فقفزت من العش الى غصن قريب منه كانها تدعوه الى اللحوق بها. واخذت تعيد عملها مرة بعد اخرى الى ان تجرأ الصغير ففتح جناحيه الضعفين وقفز وهو ينظر الي امه

فتعلق بالغصن قربهـا ثم اختارت الام غصناً آخر ابعد قليلا من الاول وعادت الى ما كانت عليه الى ان اجتازه الصغير ايضاً. وقد اعيد التمرين مراراً حتى غدا الصغـير المسكـين اميناً من نفسهُ وقدرتـه عَلَى الطـيران مع والدتـه مسافات قصيرة ثم ما لبث ان قوي وصار يطوف في الغابات والحقول.»

ان هذا تفسير لطيف لفكرة فروبهل الذي يقول فيها:

«ينبغي ان لا يبعد المعلمون هذه الحقيقة عن انظارهم وهي: يجب عليهم دائماً ان يعطوا وان يأخذوا وان يتقدموا وان يتأخروا وان يؤثروا وان يتأثروا دفعة واحدة»

عدم المساواة الذهنية - رغماً عن غرابة جاقوتوت في قوله ان الاذهان جميعها متساوية فان من المؤكد ان هناك فروقاً كبيرة تفرق الاذهان عن بعضها في تشكلاتها الطبيعية وان عدم المساواة الذهنية لا تنحصر في التخالف الموجود بين اذواقنا وميولنا بل يجب عَلَى المربي ان يلاحظ ايضاً تنوع القوى واختلافها وان يتذكر دائماً قول لوك: انه لا يكاد يوجد ولدان يمكن تربيتهما على طريقة واحدة تماماً

ومع ذلك فلا ينبغي لنا ان نغلو كثـيراً في هذه الملاحظات فتنوع التربية الذهنية تنوعاً لاحد له. ويجب علينا ونحن نهتم لمعالجة هذه الفروق الطبيعية واصلاح القابليات الخاصة ان لا ننسى ان من الواجب ان نرسم لجميع التلاميذ غاية واحدة وان من الممكن بوجه عام سوقهم اليها

قالت المادام غزوة:

«ان الناس جميعاً فيما عدا بعض الحالات الخاصة والنادرة مهيئون لكل شيء.. فلا ينبغي قطعياً ان نقصر قوانا علَى عمل خاص لئلا نغدو غير صالحين لغيره من الاعمال»

القابليات الخاصة - ليس من الموافق كما قدمنا ان نتبع مجرى الطبيعة اتباعاً تاماً بكل مجاراة ورضى فاذا ظهر في ولد من الاولاد قابلية خاصة جاريناه في قابليته واخترنا له العمل الذي يظهر له الاستعداد والقابلية واننا لنخال نيقول قد ابتعد عن جادة الحكمة والنسبة في هذه النقطة حيث يقول

«انه يوجد بعض اولاد لا ينبغي ان يشتغلوا الا في الاشغال التي لها علاقة بالذاكرة لكون الذاكرة فيهم قاصرة وقوة حاكمتهم ضعيفة. وانه ليوجد بعض اولاد ينبغي ان يشتغلوا في الاشغال التي لها علاقة بالقوة الحاكمة لكون ذاكرتهم تكون اقوى من الحاكمة»

اننا وان كنا لا تدعى ان التربية يجب ان تسبك جميع الاذهان في قالب واحد او انه يجب ان تخضع لنسبة واحدة معينة فانه ينبغي علينا ان لا نغفل عن ان نجعلها تعقب غاية عامة واحدة. علَى ان علماء التربية قد قاموا بما عليهم فاقاموا بها الاساليب الجديدة الحافظة للولد بديهته و براعتهُ مقام الاساليب القديمة الشديدة والضيقة رغبة في الاحتفاظ بشخصية كل تلميذ وفي تأمين الحرية الكافية للاستفادة من قابلياته الخاصة

في ان التربية الذهنية ذاتها ينبغي ان تكون ذات غاية عملية

— ينسى الكثير في زماننا كما نسي من قبل المثل اللاتيني السائر: ليس التعليم للمدرسة وانما هو للحياة كلها. وان التعريف الصحيح للتعليم او بنوع خاص للتعليم الابتدائي هو: تهيئة الولد للحياة. وليس ما يراد تخريجه هو عالم نحو او منطق كما يقول مونتني بل انما هو الرجل. فلا ينبغي والحالة هذه ان نطلب من التربية الذهنية ان تنتج لنا قوى رائعة بقصد تزيين الذهن او قوى براقة لا تليق الا برجال البطالة ولا تلائم ابناء الطبقة الوسطى الذين يتجشمون الاشغال الشاقة. وان ما يجدر بنا هو تمرين متين للقوى النافعة التي يمكن ان يقال عنها انها السلاح النافع في معترك الحياة. ان المدرسة الابتدائية ليست هي ولا ريب مدرسة فن او صناعة بل هي مدرسة عملية ويجب ان تكون كذلك

قال احد المؤلفين الامير كبين وهو حق:

«ان غاية التربية ليست هي تعليم التلاميذ معرفة كتبهم وكيفية استعمالها والاستفادة منها؟ بل هي جعلهم يعرفون انفسهم ويحسنون استخدام قواهم»

الدرس الرابع

في

تربية الحواس

بداية الادراك — الشعور والاحساس — خطورة الافكار الحسية — التهذيب العام للحواس — راي روسو — اساليب باستالوجي وفروبه ل — التربية الخاصة لكل حاسة من الحواس — الذوق والشم — تربية السمع — تربية اللمس — قوة البصر في الولد — النمو الطبيعي لحاسة البصر — خطورة الحس البصري — تربية حاسة البصر — تعليم حاسة البصر — التمرين المعقول للحس — الوسائل التربيوية — الحس والملاحظة — الملاحظة في الاولاد — مزاعم سبنسر — اخطار تربية الحواس — نتائج التربية الجيدة للحواس

بداية الادراك — ينبغي لمن يريد ان يعرف طبيعة لذهن في مجموعة ان يدرس الولد عن كثب وهو في المهد. فالطفل ليس هو حين ولادته الا جسماً صغيراً لا قوة فيه ولا حركة ولا يستيقظ الا ليتعلق بثدي مرضعته او ليبكي. ومع ذلك فان في هذا الجسم الضعيف الرخص تكمن بذور الشخصية الكاملة باجمعها. وتأخذ هذه البذور بالتفريخ حالما يخرج الولد الى العالم الخارجي وتبتدأ هذه الحياة الراقدة بالانتباه وما في

هذه المخلوق من القوة بالحركة والعمل مذ ذاك الحين · ويخال الملاحظ ان يداً خفيةً تنفخ الروح وتمنح الادراك قليلاً لهذا الجسم اللطيف والضعيف معاً

وبعد ايام قليلة تبتدأ شفتا الطفل تتحرك بالابتسام؟ ثم تأخذ حركاته تزداد وضوحاً شيئاً بعد شيء ، مما يشهد على قوة الحياة فيه · وتأخذ هذه الحركات تعبر عن غرائزه او عن حاجته الى الحركة ، واخيراً بعد بضعة اشهر يبدى شيئاً من الزقزقة والاصوات المبهمة المتكررة مما يدل عَلَى ان في هذا الطفل الضعيف شيئاً من شعاع الفكر يحاول ان يخبر به

ولقد كثر ماتقول المتقولون عن البطائة التي تسير بها الطبيعة في نمو قوى الطفل وظهورها · انني ارى عكس ذلك؟ وان الطبيعة تسير مسرعة في عملها فان الانسان اذا افتكر في مبادئ الطفل ونشأته ، وانه لم يمض عليه الا بضعة اشهر لم يكن قبلها شيئاً ، ولم يظهر منه حركة ما يندهش ولا ريب من هذه المظاهر الحيوية التي تتكرر في كل يوم ، وتزداد في مثل هذا الوقت القصير في مخلوق يكاد يماثل ابويه في جميع مظاهر الحياة عدا عظم الجسم ، وطول القامة · وكيف لا يعجب المرء بنوع خاص بالتقدم الذهني الذي يتكامل في بضع سنين بفضل اعمال الحواس وتمريناتها

قال الموسيو نه غجه ر :

« ان السن التي لا يكون للولد معلم فيها ربما كانت هي السن التي يتعلم فيها الولد باسرع ما يمكن · فان الانسان اذا قاس عدد الافكار التي تحصل

عند الولد منذ ولادته الى ان يبلغ الخامسة او السادسة من عمره بالافكار التي يكتسبها في السني التالية لاخذته الدهشة من كثرة الاولى وتبكيرها»

الشعور والاحساس - اننا نظن ان كل ما يعلمه علم النفس وعلم منافع الاعضاء من الحواس الخمس ووظائفها اعني البصر والسمع واللمس والشم والذوق هو معلوم لا يحتاج الى اسهاب. لذلك فاننا نذكر هنا ما يهم المربي ملاحظته اذا كان يريد مباشرة تربية الحواس تربيةً مفيدة

ان الشعور الخاص بالحواس الخمس ليس هو احساساً سببياً فقط؟ اي ناشئاً عن اللذة والالم. بل هو ايضاً احساس تصوري اعني انه ناشئ عن الافكار والمعلومات. وبينما لا يعلمنا الشعور الداخلي الذي يصحب عمل الوظائف العضوية شيئاً عن طبيعة الاعضاء التي يظهر منها يعلمنا الشعور الخارجي انواع المواد التي ينشأ عنه هذا الشعور ونفس هذه المواد.

ومنذ سني الحياة الاولى ينفصل الاحساس عَلَى الشعور بسرعة زائدة ويصبح الاحساس معرفةً، وتخصيص من حيث الاساس بتمييز الفروق بين المواد المتنوعة

قال الموسيو «بن»:

«ان نقطة البداية بالنسبة للذهن هي التمييز والافراز، وان ادراك الفروق هو بداية جميع اعمال الذهن.»

وفي الوقت الذي يميز فيه الذهن المواد واحدة عن الاخرى بواسطة

الاحساس المتتابع يصل بكل سرعة الى تميز ذاته من هذه المواد. فان الشعور بالانانية، وبالحاسة الباطنية هو غير منفصل عن ظهور الحواس الخارجية.

خطورة الافكار الحسية - ان الافكار التي تأتي عن طريق الحواس هي من العناصر الاساسية في الذهن البشري. وان الظن بان الحواس لا تحدث فينا شيئاً من الاخطار هو خطأ ظاهر. وقد اخطأ روسو في قوله: ان الولد قبل سن الرشد لا يتقبل الافكار بل الصور؟

فان المرئيات والمسموعات لا تخلو بضرورة الحال من الافكار لاجل ان تكون مفهومة مدركة.

نعم ان الوجدان الملازم للتكيفات الداخلية للانانيـة هو منبع مدرار للمعارف ولا ريب. ولكن متناول الحس الخارجي اغنى واوسع من ذلك بكثير وان افكارنا المجردة وافكارنا العامة ذتها لا تحصل الا من اشتغال الذهن الذي يقايس ويقرب او يبعد ما يعرض علَى الحواس من المواد الجامدة

نعم انه لا ايجاب ولا ريب لجعل الحواس الاصل الوحيد في الذهن كما كان يذهب اليه لوق وقوندبلات وقومه نيوس ايضاً. فان للذهن تركيباً خاصاً به، وله قوانين اساسية لحدته؟ وان الذهن طبيعاً كان او كسبياً، خلقياً او موروثاً يتقدم على الحواس، ويدير عملها. فاذا اضطرنا مثلاً الى قبول حقيقة خارجية كان هو سبب المعروضات الحسية ومبدأها

غير ان الحواس ايضاً ليست هي اقل منه في كونها اصلاً لاكثر معلوماتنا؟ فانها تملأ الذهن بالافكار الجمة. ويكفي لاجل ان نحكم بخطورة الحال ان نرى الى اية درجة من الانحطاط ينزل ذهن المساكين الذين يفقدون حاسة او اكثر من حواسهم. ان الذهن ليس هو كما ظن بعض الفلاسفة قوةً تقوم بنفسها؟ بل انه في حاجة الى التزود من الخارج بمواصلة مستمرة مع الطبيعة. انه ليس الا الصدى الحساس للعالم الخارجي اذا توسعنا في النسبة والمقايسة.

التهذيب العام للحواس – ان الحواس من اكثر الوجوه متركبة ومتكونة بواسطة الطبيعة. وان حركة طبيعية تسير كل واحدة منها نحو غايتها من الكمال الطبيعي. ومع ذلك فانه يوجد للقوى الشاعرة الحساسة كما يوجد لغيرها من القوى تربية خاصة، وتهذيب حقيقي يمكن بواسطته فقط تأمين كل دقة وكل قوة تتسع لها هذه القوى

ان نقطة بداية تربية الحواس التي اشرنا اليها آنفاً ترتكز عَلَى علمي منافع الاعضاء والوقاية. فانه يجب العناية التامة بسلامة الاعضاء وصحتها. ففي تربية حاسة البصر مثلاً يكون الدور المهم لطب العيون. ان الحواس هي آلات مادية يجب ان تبقى نظيفة قوية، وفي حالة طبيعية. وفضلاً عن ذلك فان الطبيعة تترك في كثير من الناس تشويهات خطيرة يجب اصلاحها بقدر ما يمكن، وبالوسائط الطبيعية بادئ الامر. ان البصر قد يكون في البعض حسيراً، وفي البعض غير كامل يكون اصحابه بهُ كالعمى بالنسبة الى بعض

الالوان، وان السمع قد يكون في البعض سقيماً وفي البعض ثقيلاً خامداً. فالطبابة والوقاية تشير ان في مثل هذه الحالات الى علاجات او على الاقل ملطفات ينبغي استعمالها

وقد يكون سقم الحواس في بعض الاحيان غير ناشيء مبدئياً من نقص في التركيب الخاص للاعضاء بل من ضعف عام في البنية، فبتقوية الجسم كله وتحسين الصحة العامة يزول سقم اعضاء الحواس وتعود اليها صحتها وقوتها. وفي الجملة ان التربية باعتبار هذه الحيثية الاساسية يجب ان تهتم لابعاد جميع الاسباب المادية التي تؤدى الى اضعاف الحواس بكل عناية كرداءة النور التي تفسد حساسية البصر مثلاً

غير ان ما تقدم ليس هو كل شيء اذا ما اريد البحث في صحة اعضاء الحواس والاهتمام لسلامتها بواسطة علم الوقاية. فان الحصول على آلات جيدة مستعدة للعمل امر ميسور ولكن هذا لا يكفي وانما يجب استعمال هذه الآلات استعمالاً حسناً. ان الحواس هي كجميع القوى قابلة للتحسين. غير انه يوجد فرق جدير بالاعتبار بين الحواس التي هي بطبيعتها جيدة وبين الحواس التي يمكن تحسينها بواسطة تهذيب قانوني مرتب. ان التمرين هو اهم العوامل في تربية الحواس المنوه بها. فان بواسطة التمرين فقط يتعود الموسيقي والمصور والصانع المتفنن على السمع والنظر بدرجة زائدة من الدقة والقوة لا يقدر عليها غيرهم من عامة الناس. والكل يعلم الى اية درجة من القرابة تصل قوة السمع في المتوحشين والصيادين وقوة اللمس في العمى وقوة البصر في النوتية

ان لورا بريدغمان الفتاة الاميركية الصماء البكماء العمياء قد وصلت بالتمرين وبواسطة حاسة اللمس فقط الى درجة تميز فيها الالوان المختلفة لخيوط الصوف او الحرير التي تستعملها في اعمال الخياطة والحياكة!

هذا ولا ينبغي لنا ان ننسى ان الحواس تتكامل واحدتها بالاخرى. فاللمس يعدل شطحات البصر بنور احساسات السمع ويرتبها. وعدا عن ما لكل حاسة من الحواس احساساتها الذاتية والخاصة او احساساتها الطبيعية كما يسميها علماء النفس فان لكل منها ايضاً احساسات مكتسبة ترجع في بعض وجوهها الى مشاركة الاخرى. وهنا يكون للمربي فرصة جديدة للمداخلة في مساعدة الحواس في رقابة نفسها وتثقفها بشكل متبادل وصيرورتها بشاركتها مع بعضها الآلة القوية الجيدة لمعرفة العالم المادي

راى روسو — ان روسو هو اول من ادرك خطورة تربية الحواس.

قال:

« ان الطفل هو دون الرجل في القوة والعقل ولكنه يرى ويسمع مثله او ما يقرب منه كثيراً. وان اول القوى التي تتشكل فينا وتتكامل هي الحواس. فهي التي يجب ان نهتم لتهذيبها قبل غيرها من القوى ولكنها هي التي اهملت او نسيت اكثر من غيرها

« ان تمرين الحواس لا يقتصر على استعمالها فقط بل يتناول تعليم صاحبها

كيفية الاستفادة منها والحكم بها. او بعبارة اخرى تعليم الاحساس بها، واستعمالها جيداً. فاننا لا نعرف ان نلمس ولا نعرف ان نرى ولا نعرف ان نسمع الا كما تعلمنا.»

والذى يعجبنا من راى روسو بنوع خاص هو انه لا يعتبر الحواس كآلات متممة للذهن بل هو يدرسها لذاتها ويبحث في وسائل تشكلها وتكاملها. ان الذي اهتم له روسو ليس هو تربية الذهن بواسطة الحواس فقط بل هو تربية الحواس ذاتها قبل كل شيء

اساليب باستالوجي وفروبل

– ان الفضل في الاشارة الى تربية الحواس نظرياً هو عائد الى روسو. ولكن الفضل في تطبيق ذلك وادخاله ضمن التمرينات المدرسية يرجع الى باستالوجي وفروبل

ان نقطة بداية كل تربية ذهنية ترتكز في نظر باستالوجي عَلَى الاحساس. فانه كان يحاول تنمية اذهان تلاميذه بواسطة الاشياء ذاتها انه لم يكن يكتفي بدائة المواد المحسوسة لتلامذته فقط بل كان يقدمها لهم ليلمسوها. فياخذ التلميذ يقلبها مرة بعد اخرى الى ان يعرف شكلها تمام المعرفة ويلاحظ نوعها تمام الملاحظة. ثم ان باستالوجي لا يقف عند هذا الحد بل يكلف التلميذ بوزن الاشياء المادية التي يضعها بين يديه وبقياسها وبتحليلها ايضاً. وفي الوقت ذاته يمرن التلميذ عَلَى تسمية الانواع والمناسبات والكميات والاقدار التي تقع عليها يده او عينه في الاشياء وعَلَى تميزها بعضها عن بعض. فقد كان

اساس اسلوبه في التعليم:

«المشاهدة والتسمية».

اما فروبه ل فقد كان عَلَى ذات الرأي. فانه كان يحاول اظهار عجائب الحواس الست امام عين الولد اظهاراً متتابعاً فكان يعرض بادي، بدء على نظر الولد المواد الجامدة كبكرات الصوف الملونة والاجسام الهندسية ويعلمه تمييز ما فيها واشكالها ومادتها بصورة يعوده بها على المشاهدة اعني على ادراك المرئيات والصور والمتشابهات والفروق والمناسبات في الاشياء كما يقول غره آرد

التربية الخاصة لكل حاسة من الحواس

ان المادام نه قر دوسوسور لم تكن مصيبة كل الاصابة في اشارتها الى وجوب تمرين حواس الولد الخمس معاً. فان الحواس في حقيقة الامر مختلفة في اوقات نموها فمنها ما يكون سابقاً ومنها ما يكون متأخراً. ومن جهة اخرى فان الحواس غير متساوية في الخطورة ولا تقوم بخدمات متكافئة النفع ولا تستحق كلها عناية واحدة. وفي الجملة فان لكل منها حالات وقوانين خاصة به. من اجل ذلك فانه يتوجه عَلَى المربي وجوب درسها واحدة بعد اخرى والاهتمام لتهذيب كل واحدة منها لحدتها دون ان يبعد عن نظره الملاقات المتبادلة بين بعضها البعض

الشم والذوق – ان حاسة الشم ربما كانت هي آخر ما ينمو ويظهر بالنسبة للحواس الاخرى. ويدعي روسو ومعه الحق ان

هلموا

الى

محل عبد القادر المهتدي

باب الخليل (تجاه القلعة)

تجدوا

فيه اجود وارخص البضائع الالمانية والانكليزية بالجملة وبالمفرق

والطرابيش النمساوية الاصلية المكفولة

اسرع

الى دار الايتام الاسلامية تجد فيها دار صناعة كاملة لحاجتك الضرورية ففيها مصنع للنجارة ودائرة للخياطة الافرنجية ومصنع الاحذية (الكنادر) وفيها دائرة خاصة للخياطة للسيدات بابها بجانب باب التكية

العمل متقن والاسعار متهاودة والمدرسة تدعو الجميع لمشاهدة الاعمال (فما راءٍ كمن سمعا)